

عبدو خـ

قافلة الزيت

صَفَر سَنَةِ ١٣٧٨



قَافِلَةُ الزَّيْتِ فِي خَمْسِ سَنَاتٍ

قافلة الزيت

المجلد السادس
سبتمبر ١٩٥٨

عدد الثاني
صفر ١٣٧٨

في هذا العدد

- صحة
- ٧ بدء كتاب مخطوط عن التعدين عند العرب بقلم الاستاذ حمد الجاسر
- ١٣ لکني اغني نظم الاستاذ محمود ابو الوفا
- ١٥ قة من الماضي بقلم فؤاد الرئيس
- ١٧ حلة الى الارز بقلم عبد اللطيف قاسم الخطيب
- ٢٣ تصوير القوتوغرافي بقلم خضر سليمان الحركة
- ٣٣ مي - الفردوس الاسلامي المقفود بقلم الاستاذ علي الطنطاوي
- صناعة الجبن في البلدان العربية والغربية بقلم مصطفى الطويل
- ٣٩ ائف وفكاهات

رة الغلاف الاول تصوير : ي. ي. سيل
رة الغلاف الاخير تصوير : توم ولتر

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

بس التحرير شبيب الأموي

رر المشرف عبد العزيز مؤمنة

ساعد المحرر محمد دودار

نوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ الظهران

من قافلة الحياة ...

تلك السنوات الخمس ..

الاعمار، في هذه الدنيا المليئة بالاحداث والكفاح ، لا تقاس بالساعات والايام والسنين .. وانما تقاس بما يقدم المرء من جهد وعرق .. ومن الناس من يعتبر ان ايامه السعيدة هي ما يقضيه في لهو ولعب وملذات عابرة لا تخلف له الا الحسرة واللوعة .. ومنهم من يعتبر هناءه بالساعات التي يقضيها في الراحة والدعة والنوم الطويل .. ومنهم من يعتبر راحته بما يقدم للغير من مساعدات تكف عنهم الفقر والفاقة والعوز .. او ما يزيل عنهم من اسباب الكدر والحزن والهم .. ومنهم من يعتبر اهنا ساعاته هي تلك الساعات التي يقضيها بين اهله واطفاله .. ومنهم من كان همه في الحياة رضاء ابويه اللذين ربياه صغيرا .. ومنهم من كان نزاعا للشر يتلذذ بايقاع الضر والاذى بالغير والعياذ بالله .. ولكل في الحياة نوازعه وانجاهاته وميوله وهواياته ..

نحن اليوم ونحن نستعرض
السنوات الخمس التي مرت
« قافلة الزيت » ان نذكر اول ما نذكر عن هواية اولئك القابعين في مكائهم يفكرون فيما يقدمون لقرائهم من مادة دسمة شيقة ليرضوا ضمائرهم اولا ويرضوا القراء الكرام .. اولئك الذين اعتبروا هذه القافلة الام والاب والوليد .. الذي يستحق العناية والرعاية والجهد والعرق والسهر ..

ومن حقنا ان نذكر اليوم ان هذا الجهد لم يكن ذا قيمة لو لم يكن مستمدا العون والذخيرة من كتابنا وادبائنا وشعرائنا في المملكة العربية السعودية وفي العالم العربي .. فلولا تعاونهم معنا وامدادهم لنا بنتائج قرائهم وخلاصة افكارهم لما وصلت القافلة الى ما وصلت اليه ..

ومن حقنا ان نذكر ما بذله القائمون على مطبعة الشرق الاوسط للتصدير المساهمة من فنيين ورسامين وعمال لاجراج القافلة في شكلها الفائق الممتاز

الذي نال اعجاب وتقدير القراء جميعا من وجهة فنية انيقة جذابة .. ومن حقنا ان نذكر حقيقة واقعة وهي تشجيع المسؤولين في « ارامكو » لنا على المضي للوصول الى الاحسن والايفد والاكمل .. وعلى تفهمهم ضرورة الخروج من النطاق الضيق الى النطاق الفسيح الرحب في عالم الصحافة .. الى ان قفرت « القافلة » من ١٦ صفحة الى ٤٤ صفحة ..

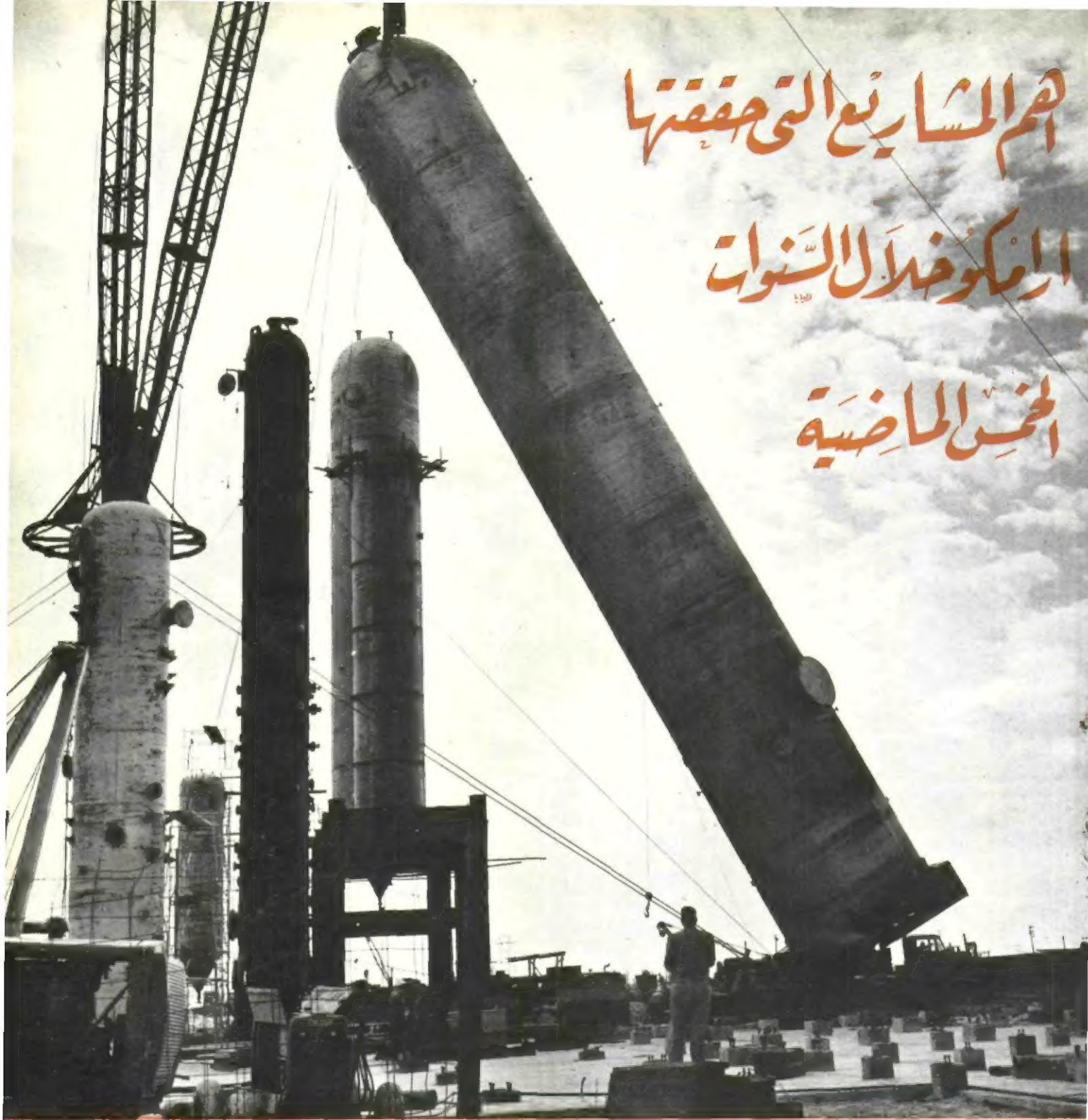
ومن حقنا ان نذكر بفخر كبير قراءنا الكرام الذين يعرفوننا بعواطفهم النبيلة .. والذين يرسلون لنا الوف الرسائل التشجيعية .. التي تحمل كلا منا على ان يكون كالشمعة ، مستعدا للاحتراق والاضاءة .. ان تشجيعهم هذا هو خير معوان لنا على الاستمرار بحرارة وحماس اكثر لنبقى حائزين على رضاهم وعونهم ..

هذا كله وبعده ، من حقنا ان
نذكر بالخير عون حكومة
صاحب الجلالة الملك المعظم ،
وسند المسؤولين عن الصحافة والنشر
وتوجيههم .. ولا بد من الاشادة
بالصحافة السعودية التي اخذت تخطو
خطوات موفقة مباركة الى الامام ومن
دواعي سرورنا ان نشيد كذلك بتقدم كل
ماله علاقة بالثقافة والمعرفة والعلم .
واننا اذ نحكي كل الفئات التي ذكرنا
نهمس باذن اسرة التحرير همسة بريئة
كيلا يستولي عليها غرور اي غرور ..
فتقول : اننا لا نزال في اول الطريق ..
ففي الوقت الذي نتقبل تحيات الجميع
ونثناءهم ، نرجو ان يكون ذلك حافزا لنا
جميعا على مضاعفة الجهود لنرضي
ضمائرنا اولا .. ونرضي امتنا ولنصور
لها خير طرق المجد التي وصلها آباؤنا
في ايامهم الزاهية المجيدة الخالدة على
الزمن .. ليكون من تلك المثل .. وتلك
الاهداف الكريمة خير نبراس لنا يهدينا
الى طريق الحق والعدل والجمال
والعزة ..

أهم المشاريع التي حققتها

الأمكو خلال السنوات

الخمس الماضية



أحد الأبراج الضخمة لعمل وحدة تعديل السوائل (هايدروفورمر) ، حين تركيبه في مكانه من معمل التكرير برأس تنورة .

١- حقول الفوار

أثر اكتشاف الزيت في آبار متقاربة في حقول عين دار وشدقم والعثمانية والحوية خلال السنوات الخمس الماضية، وبعد دراسات قام بها الجيولوجيون ،

بالصور ، لتتيح لمن لم يتمكن من الاطلاع على تفاصيل تلك المشاريع التي أخرجت الى حيز الوجود والتي نشرت تفاصيلها في أعداد قافلة الزيت السابقة ، الا انهم بالمعلومات عنها .

بمناسبة مرور خمس سنوات على إصدار مجلة « قافلة الزيت » بمر شركة الزيت العربية الأمريكية ان تنتهز هذه الفرصة لتنشر على هذه الصفحات نبذا مختصرة عن أهم المشاريع التي انجزتها خلال السنوات الخمس الماضية موضحة

السعودية لتتولى ادارتها والاشراف عليها باعتبارها وحدات لا تتجزأ من جهازها المدرسي في المنطقة الشرقية .. كما تعهدت الشركة بتحمل نفقات تشغيل تلك المدارس وصيانتها .. كما قامت الشركة ببناء ثلاث مدارس في الظهران وبيق ورأس تنورة لتعليم الموظفين المواضيع المتعلقة بأعمالهم أثناء اوقات العمل وبعدها .. وتشمل هذه المواضيع الرياضية واللفتين العربية والانكليزية واستعمال الآلات الحاسبة ، والرسم الهندسي والضرب على الآلة الكاتبة

بانشاء معمل لحقن الغاز في الارض بمنطقة بقيق يحقق ما معدله ١٥٠ ٣٦٠ ٠٠٠ قدم مكعب من الغاز ذي الضغط العالي في اليوم. كما شرعت الشركة في انشاء معمل آخر لحقن الغاز في عين دار اوشك الآن على الانتهاء . وسيحقق هذا المعمل ما معدله ٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ قدم مكعب في اليوم . والغرض من هذه العامل تقليل نسبة الانخفاض في ضغط مكامن الزيت لجعل عمليات استخراج الزيت أكثر اقتصادا .

٥- وحدة تعديل السوائل

وكان انشاء وحدة تعديل السوائل (الهايدرو فورمر) في معمل التكرير برأس تنورة من المشاريع المهمة التي انجزت خلال السنوات الخمس المنصرمة .. فقد ساعدت هذه الوحدة بعد ان تم انشاؤها عام ١٣٧٤ ١٩٥٥ على سد طلبات الجمهور المتزايدة على البنزين ذي الاوكتين العالي ، وهو البنزين الممتاز الذي تستعمله معظم السيارات الحديثة في مختلف بلدان العالم .

٦- رصيف جديد لفرضه رأس تنورة الشمالية

ومشروع تشييد الرصيف الجديد لفرضه رأس تنورة الشمالية كان أيضا من المشاريع المهمة التي انجزت خلال السنوات الخمس الماضية .. وقد نفذ هذا المشروع لتخفيف الضغط عن فرضه رأس تنورة الجنوبية نظرا لكثرة الناقلات التي ترد عليها ونظرا لضخامة الناقلات الجديدة التي صنعت في السنوات الأخيرة لتتسع لكميات كبيرة من الزيت .. وعليه كان لا بد من تشييد رصيف جديد في الفرضه الشمالية ، ليستقبل أكبر الناقلات حجما في العالم .. وقد كلف بناء هذا الرصيف الذي يبلغ طوله ٨٠٠ قدم ، ٤٣٨ ١٥ ريال سعودي .

٧- بناء ثلاث عشرة مدرسة

وكذلك التعليم فقد خطا خطوة واسعة في محيط الشركة خلال السنوات الخمس الماضية .. فقد قامت الشركة ببناء عشر مدارس لتعليم أبناء موظفيها العرب في مختلف مدن المنطقة الشرقية تسع جميعها لـ ٢٦٠٠ طالب .. سلمتها كلها الى وزارة المعارف في المملكة العربية

السعودية لتتولى ادارتها والاشراف عليها باعتبارها وحدات لا تتجزأ من جهازها المدرسي في المنطقة الشرقية .. كما تعهدت الشركة بتحمل نفقات تشغيل تلك المدارس وصيانتها .. كما قامت الشركة ببناء ثلاث مدارس في الظهران وبيق ورأس تنورة لتعليم الموظفين المواضيع المتعلقة بأعمالهم أثناء اوقات العمل وبعدها .. وتشمل هذه المواضيع الرياضية واللفتين العربية والانكليزية واستعمال الآلات الحاسبة ، والرسم الهندسي والضرب على الآلة الكاتبة

انضح ان هذه الحقول الأربعة ليست منفصلة عن بعضها وإنما هي حقل واحد كبير .. وقد اطلق على هذه الحقول الأربعة التي ثبت أنها حقل واحد والتي تعتبر من أكبر حقول العالم المنتجة للزيت ، اسم «حقل الفوار» .. ولتنمية هذا الحقل قامت الشركة بحفر عدة آبار جديدة فيه ، وأنشأت المرافق الضرورية لإنتاج الزيت مثل الخزانات الضخمة ، ومد الانابيب ، وبناء معامل لفرز الغاز من الزيت ، والبدء بمشروع حقن الغاز الطبيعي في مكامن الزيت ، بالإضافة الى بناء المخازن واحياء سكن للموظفين الذين يعملون في منطقة عين دار التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال من منطقة بقيق والتي تعتبر نقطة انطلاق ومركز تموين لرجال الحفر والتنقيب الذين يعملون في صحراء الربع الخالي .

٢- بلدة العضيلية

ونتيجة لتوسع اعمال التنقيب والحفر ومد الانابيب وبناء المنشآت ومرافق الزيت في حقل الفوار خلال السنوات الخمس الماضية ، قامت الشركة بانشاء بلدة العضيلية في حقل الفوار لتكون قاعدة دائمة ومقرا لسكن موظفي الشركة الذين يعملون في العثمانية وحرض والحوية والبالغ عددهم ٣٠٠ موظف .

٣- حقل السفانية والمنيفة

وكان اكتشاف الزيت في حقلي السفانية والمنيفة المغمورين بالمياه وتدفعه منهما ، ومد خط للانابيب طوله ٢٢٨ كيلومترا من السفانية الى رأس تنورة ، وانشاء المرافق الأخرى التي جعلت هذين الحقلين من الحقول المنتجة للزيت ، وجلب القطع البحرية الخاصة بمد الانابيب واعمال الحفر ، كقاعدة الحفر المتحركة التي صنعت خصيصا للشركة في امريكا وقوارب الجر والنقل ، من اهم الاحداث التي جرت خلال الاعوام الخمسة الماضية في محيط الشركة ، اذ يعتبر هذان الحقلان اللذان اكتشفا تحت مياه الخليج واستثمرا ، الاولين من نوعيهما في الشرق الاوسط .

٤- معمل حقن الغاز في مكامن الزيت

وللاستفادة من الغاز الطبيعي الذي يخرج مع الزيت من الآبار قامت الشركة



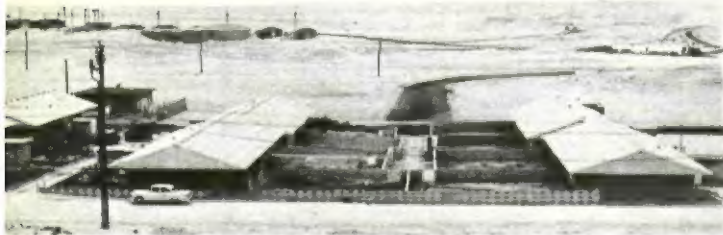
(العربية والانكليزية) وغيرها . وقد سميت هذه المدارس بمراكز التدريب الصناعي لان الفرض منها هو مساعدة الموظفين على التقدم في اعمالهم بتعلم مواضيع جديدة يساعد تعلمها على تقدمهم في اعمالهم .

٨ - بناء ثلاث مراكز صحية

وفي الحقل الطبي ، اكمل خلال السنوات الخمس الماضية مشروع بناء ثلاثة مراكز صحية في مناطق الظهران



يرى في اسفل الصورة معمل بقيق لحقن الغاز في الارض للمحافظة على الضغط العالي داخل الكامن بالإضافة الى الإبقاء على الغاز الطبيعي ، اما المعمل الظاهر في اعلى الصورة فهو معمل توليد القوة الكهربائية في بقيق .

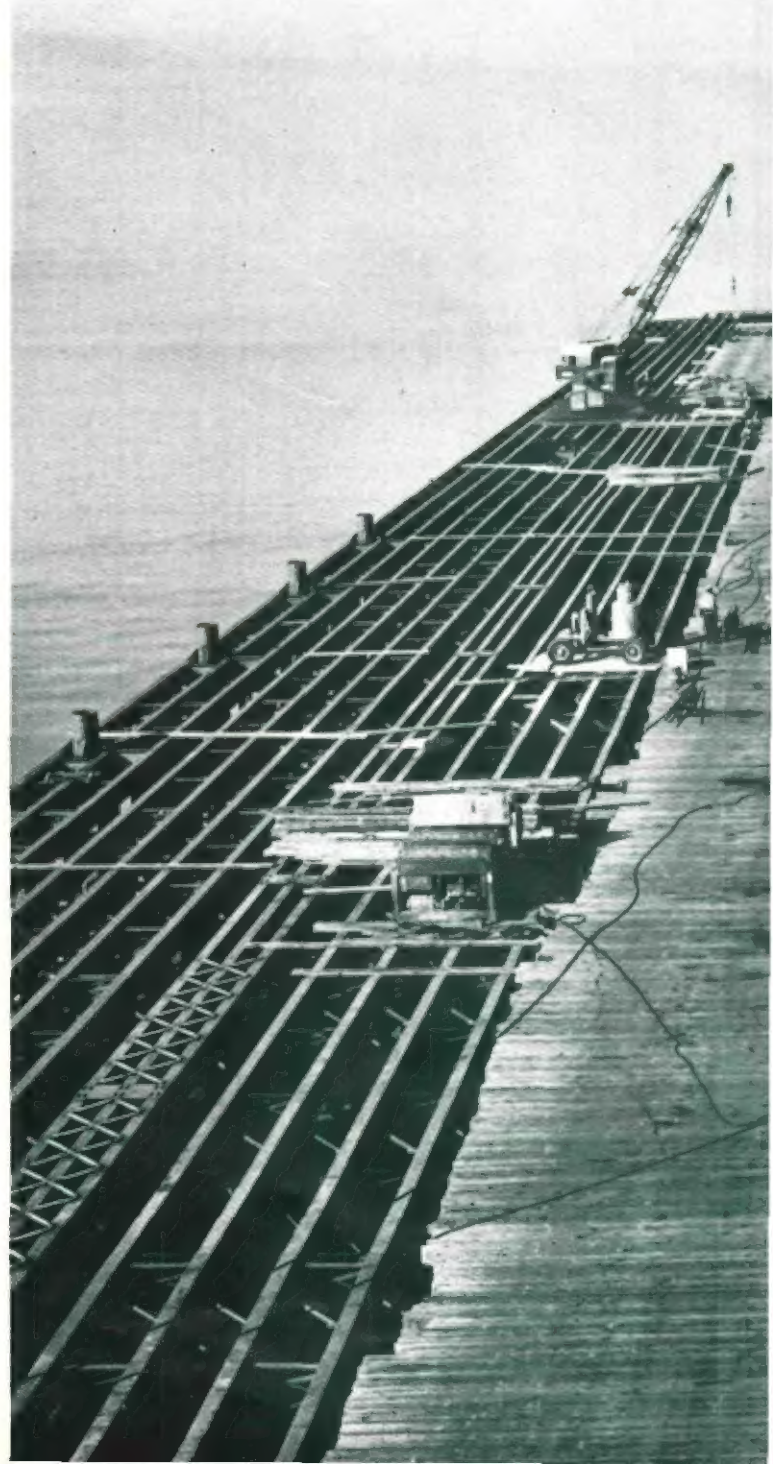


بعض احياء السكن التي بنيت في بلدة العفيلية الواقعة وسط حقل الفوار.



مدخل عيادة مركز رأس تنورة الصحي الذي يتسع لـ ٣٢ سريرا .

وبقيق ورأس تنورة . فمركز الظهران الصحي يتألف من ثلاثة اجنحة تتسع لـ ٢٦٦ سريرا وعيادتين لعلاج جميع موظفي الشركة وافراد عائلاتهم ، ومن مرافق اخرى كاماكن لتقديم الخدمات الغذائية والصيدلية والمختبرات وغرف التصوير باشعة اكس وغرف الاطباء والمكتبة وغيرها وقد كلف بناء هذا المستشفى الحائز على اعتراف الهيئة الامريكية المشتركة للمستشفيات التي





المدخل الرئيسي لمركز بقيق الصحي ، وهو يتسع لـ ٣٢ سريرا ويعالج فيه الموظفون وعائلاتهم وغيرهم من المرضى .

تقدم افضل انواع العناية الطبية ،
... ٢٨ ٥٠٠ ريال سعودي . . اما
المركزان الصحيان في كل من بقيق
ورأس تنورة فهما متشابهان في التصميم
ويتسع كل منهما الى ٣٢ سريرا كما
يضم عيادة للمعالجة الخارجية ومرافق
لتشخيص الامراض والمعالجة البسيطة . .
اما الحالات الخطيرة فيجري نقلها الى
مركز الظهران الصحي . وقد بلغت
تكاليف كل من هذين المركزين
... ٦٢٥ ٥ ريال .

٩- مبشقا الادارة العامة الجديد

ويعتبر مبنى مكاتب الادارة العامة
الجديد الذي اكمل في العام الماضي من
المشاريع المهمة التي انجزتها الشركة
خلال السنوات الخمس الماضية . . فقد
ساعد هذا المبنى المكون من ثلاثة ادوار
والذي بلغت تكاليف بنائه ما يقرب من
... ١٨ ٧٥٠ ريال سعودي على تسهيل
سير الاعمال بجعلها كلها في مبنى واحد
بدلا من وجودها في اماكن مؤقتة كثيرة
ومتباعدة . وجدير بالذكر ان هذا المبنى
مشيد من الحديد الصلب يتمشى واحداث
ما توصلت اليه فنون الهندسة المعمارية،
اذ يمكن تغيير حجم المكاتب حسب
الطلب . . كما انه موصول من جهته
الجنوبية بمبنى الادارة العامة القديم
الذي نقلت اليه مكاتب منطقة الظهران .

مستودعات ومرافق للاعمال واحياء للسكن في عين دار ،
حيث يوجد حقل الغوار وهو اكبر مكن للزيت في المملكة
العربية السعودية .



مركز التدريب الصناعي في الظهران وهو احد ثلاثة
مراكز صناعية للتدريب بنها الشركة لتعليم موظفيها
المواضيع المتعلقة باعمالهم اثناء ساعات العمل وبعدها .



مدرسة البنات احدي المدارس العشر التي بنها الشركة
في المنطقة الشرقية لتعليم ابناء موظفيها العرب وسلمتها لوزارة
المعارف لادارتها والاشراف عليها .

خزانان من خزانات معامل فصل الغاز من الزيت
انشاء تشبيدهما في المثمانية ، بحقل الفوار .



مركز الظهران الصحي الذي يتسع لـ ٢٦٦ سرير
والذي تقدم فيه الخدمات الطبية للموظفين وعائلاتهم
وبغيرهم من افراد الجمهور .

احد زوارق الشركة ينقل امضاء فرقة لحفر آبار
الزيت من موقع احدى الابار المغمورة بالمياه ، في حقل
السفانية ، الى الشاطئ ، بعد انتهاء دورة عملهم .



منظر جوي مأخوذ من الجهة الشرقية
لمبنى الادارة العامة الجديد، المربع الشكل،
والمؤلف من ثلاثة ادوار .

لقد كتب بخطوط عن النعمان بن عبد الحميد الحميري

بقلم الأستاذ محمد الجاسر رئيس تحرير جريدة البعثة

(حصونها) وآثارها وأبجديتها وقبورياتها ..
والجلد التاسع في أمثال حمير وكلها باللغة
الحميرية .. والجلد العاشر في أنساب همدان
قبيلة المؤلف ..

ولقد فقدت أجزاء كثيرة من هذا الكتاب
منذ عهد بعيد حتى ذهب المؤرخون
المتأخرون في تحليل فقدانها إلى مذاهب

منهم كثير من الشعراء والأدباء .. وحدث بينهم
وبين شعراء اليمن في ذلك العهد كثير من النزاع
والتهاجي مما يسجله لنا كتاب الأكليل في جزئه
الثاني .. فنصفه مطولات من القصائد تصور هذا
الصراع .. وقد تأثر مؤرخنا بذلك تأثراً دفعه إلى
أن ينقش في غمار العصبية إلى أذنيه .. وأصدق
دليل على ذلك قصيدته « الدامعة » التي أولها :
- فانا سائلونا ومخبروننا -

لَقِيلَة المؤلفات التي ائتمرت عن العرب
المتعلقة بعلم التمدن ، خامر كثيرا
من الناس الشك في مقدرة العرب ..
بل زعم بعضهم بأن العرب يجهلون علم التمدن ..
غير أن الأيام في وقتنا الحاضر ، أثبتت أن هذا
الظن خاطئ .. فقد عثر منذ عهد قريب على
كتاب مخطوط لأحد علماء العرب التابعين التابعين
الذكر .. ذلك الكتاب هو « الجوهرة النافعة »
المألفان .. الصفراء والبيضاء « أي الذهب
والفضة . ومؤلفه هو المؤرخ الجغرافي أبو محمد
الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المتوفي
سنة ٢٢٤ هـ تقريبا .. وصاحب كتاب « صفة
جزيرة العرب » وكتاب « الأكليل » وغيرهما من
المؤلفات العظيمة النافعة .. ولعل القارئ في
حاجة إلى أن يعرف شيئا من هذا العالم ..

لقد كانت بلاد اليمن في القرن الثالث الهجري
معتزلة لكثير من الاتجاهات الاجتماعية فقد كان
حكام اليمن من أبناء حمير يسيطرون على أكثر
النواحي .. وكانت الخلافة العباسية قد ضعف
شأنها في تلك البلاد ، مما دعا القرامطة ومنهم
علي بن الفضل ، ومنصور بن زاذان ، يجدون
في هذا القطر العربي بيئة صالحة لانتشار
دعوتهم وللإستيلاء على أهم مدينة في هذا الإقليم
وهي مدينة صنعاء .. وقد دعا انتشار الفتن
واسباب الفوضى في اليمن إلى أن يذهب بعض
رؤساء القبائل إلى الحجاز وأن يأنوا بمؤسس
الدولة الهاشمية الزيدية الإمام يحيى بن الحسين
الرسبي (نسبة إلى جبل الرس ويقع بقرب المدينة
فيما بينها وبين مكة وليس وادي الرس المعروف
في نجد كما يتوهم بعضهم) .. فقام الإمام الرسبي
بإنشاء دولة قوية انتزعت الحكم من القرامطة كما
انتزعت في حبة قصيرة من الأمراء الحميريين
(آل يعثر) ..

في هذا العهد الذي عمت فيه الفوضى وانتشر
أوار الخصام والشقاق بين مؤسس الدولة
الهاشمية الزيدية وبين القرامطة واليعفرين
نشأ هذا العالم الجليل الهمداني .. وقد تأثر بما
شاهد في بيئته من انتشار العصبية وخاصة
أن مدينة صنعاء إذ ذاك كان يسكنها كثير من الأبناء
(الفرس) الذين دخلوا اليمن في آخر العهد
الجاهلي مع سيف بن ذي يزن الحميري .. وكان
هؤلاء الأبناء يتمتعون بعطف واسع من الدولة
العباسية وخاصة من وزرائها البرامكة الذين لا
تزال مدينة صنعاء تحتفظ بشيء من ذكرياتهم ،
فيدعى أحد روافدها بالماء (غيل البرمكي) لأن
أحد وزراء البرامكة هو الذي أجراه لها .. وكان
هؤلاء الأبناء يقومون بدور كبير في الذكاء أوار
العصبية بين مختلف القبائل العربية .. ونيج



شنتي .. فالقنطي ، صاحب « تاريخ
الحكماء » و « أنباء الرواة » وغيرهما ، يقول بأن
السبب في فقدان كثير من أجزائه يرجع إلى أن
الهمداني في هذا الكتاب تعرض للظن في أنساب
بعض القبائل ، مما دفع هذه القبائل إلى السعي
لإتلاف الكتاب .. غير أن هذا القول غير صحيح
إذ يمكننا أن نلخص موضوعات الكتاب في ثلاثة
فصول :

١ - الأنساب ، وكل ما يتعلق بهذا القسم فهو
موجود .. فالجزء الأول والثاني عشر عنيهما من
وقت قريب ، والجزء العاشر موجود بكثرة وقد
طبع في مصر .

٢ - الأخبار - والمتعلق بهذا القسم كله
مفقود .
٣ - الآثار .. وهما الجزآن الثامن والتاسع ،
أما الثامن فقد عثر عليه المستشرق الألماني « داود
هوري ملر » الذي حقق كتاب صفة جزيرة العرب
للهمداني ، وطبعه وقد طبع ملحقات من هذا الجزء

وهذه القصيدة قد عثر عليها مشروحة من
مخطوطات القرن السادس الهجري في بلاد اليمن ..
وقد صورتها بعثة وزارة المعارف المصرية التي
ذهبت إلى اليمن منذ بضعة سنوات برئاسة
الدكتور يحيى نامي لتصوير المخطوطات .. ويقوم
الدكتور يحيى بتحقيق الشرح وتهيئته للطبع ..
وفي هذا الكتاب أبلغ دليل على ما وصل إليه
الهمداني من العصبية ..

أما كتاب الأكليل فهو في أنساب أهل اليمن
وأخبارهم وآثارهم .. ويقع في عشرة مجلدات
المجلد الأول في المبتدا ، وأصول الأنساب ..
والمجلد الثاني في أنساب ولد الهمع .. والمجلد
الثالث في فضائل قحطان .. والمجلد الرابع في
سيرة حمير الأولى والمجلد الخامس في سيرة حمير
الوسطى .. والمجلد السادس في سيرة حمير
إلى ظهور الإسلام .. والمجلد السابع في التنبيه
على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة الواردة
في أخبار اليمن .. والمجلد الثامن في محارف حمير

في مجلة « المستشرقين » الألمانية ، وطبع قسما منه منفردا .. وبواسطة هذا الكتاب استطاع المعينون بدراسة اللغة الحميرية المنقوشة في كثير من الآثار اليمنية استطاعوا ان يقرأوا تلك النقوش .. اذ ان الهمداني قد وضع صورة الابجدية الحميرية مع ما يقابلها من ابجدية اللغة العربية المعروفة .. اما الجزء التاسع فلا يزال مفقودا .

اذن فليس صحيحا ما ذهب اليه القفطي من ان سبب فقدان هذا الكتاب هو ما فيه من مطالب بعض القبائل العربية ، ولعل التعليل الصحيح هو ان القسم المتعلق بالآثار وخاصة الجزء التاسع كان متضمنا للحكم والأمثال باللغة الحميرية وقد ماتت تلك اللغة في القرن الرابع الهجري تقريبا فمات الكتاب بموت من يحسنها ويقرأ كتابتها .

كلمتنا هذه هو كتاب الجوهريين .. وموضوع هذا الكتاب هو التعدين عند العرب .. فقد اوفى الهمداني الكلام على كل ما يتعلق به من حيث طريقة تكون

الهمداني الى ان كثيرا من القائلين بالتعدين كانوا من غير العرب .. كالفرس وغيرهم .. ومن الغريب في شأن هذا العالم اليمني انه لم يدع بابا من ابواب المعرفة في زمنه الا طرفه .. بل الف فيه .. فله في الزراعة كتاب الحرت والحيلة .. وله في الحيوان كتاب « الأبل » .. وله في الحروب وأخبارها كتاب « أيام العرب » وكتاب « القسي » .. وله في الفلسفة كتاب « سرائر الحكمة » .. الذي دفع صاعدا الاندلسي مؤلف كتاب طبقات الامم الى القول بأنه لم ينبغ من العرب في الفلسفة سوى اثنين ابني يعقوب الكندي ، وابي محمد الهمداني .. ويوجد هذا الكتاب مخطوطا لدى علماء اليمن ..

وبعد الهمداني من أئمة اللغة والنحو ومن الأطباء ايضا .. فقد ترجمه القفطي في كتابه « طبقات الحكماء » و « أنباء الرواة » .. وهو من الشعراء المجيدين وقد قام اللغوي الكبير ابن خلدية بجمع شعره في ثلاثة مجلدات وشرحه ..

عيب للهمداني هو عصبية التي تدفعه الى ان ينسب كل فضيلة لقومه .. وان يعتبرهم ممن حاز قصب السبق في كل مضمار .. ولعل هذا من الاسباب التي جعلته يختتم كتابه الاكليل بجزء خاص عن انساب قبيلته « همدان » ، يصفى على هذه القبيلة رداء فضافا من الثناء الحسن وتعداد المآثر .. ويذكر فيه ما لاسرته من فضل في تربية الأبل ، وبين كثيرا من مساكنها وحدود بلادها .

وبالاجمال فان مؤلفات الهمداني تعتبر ذخيرة طيبة في تسجيل ما للعرب من مآثر مختلفة في جميع انواع العلوم وصنوف المعرفة ولو لم يكن منها سوى كتابي صفة جزيرة العرب والجوهريين لكفى . ولعل من المفيد ان نصف النسخ الموجودة من كتاب الجوهريين :



صور لصفحات من كتاب مخطوط التعدين عند العرب .

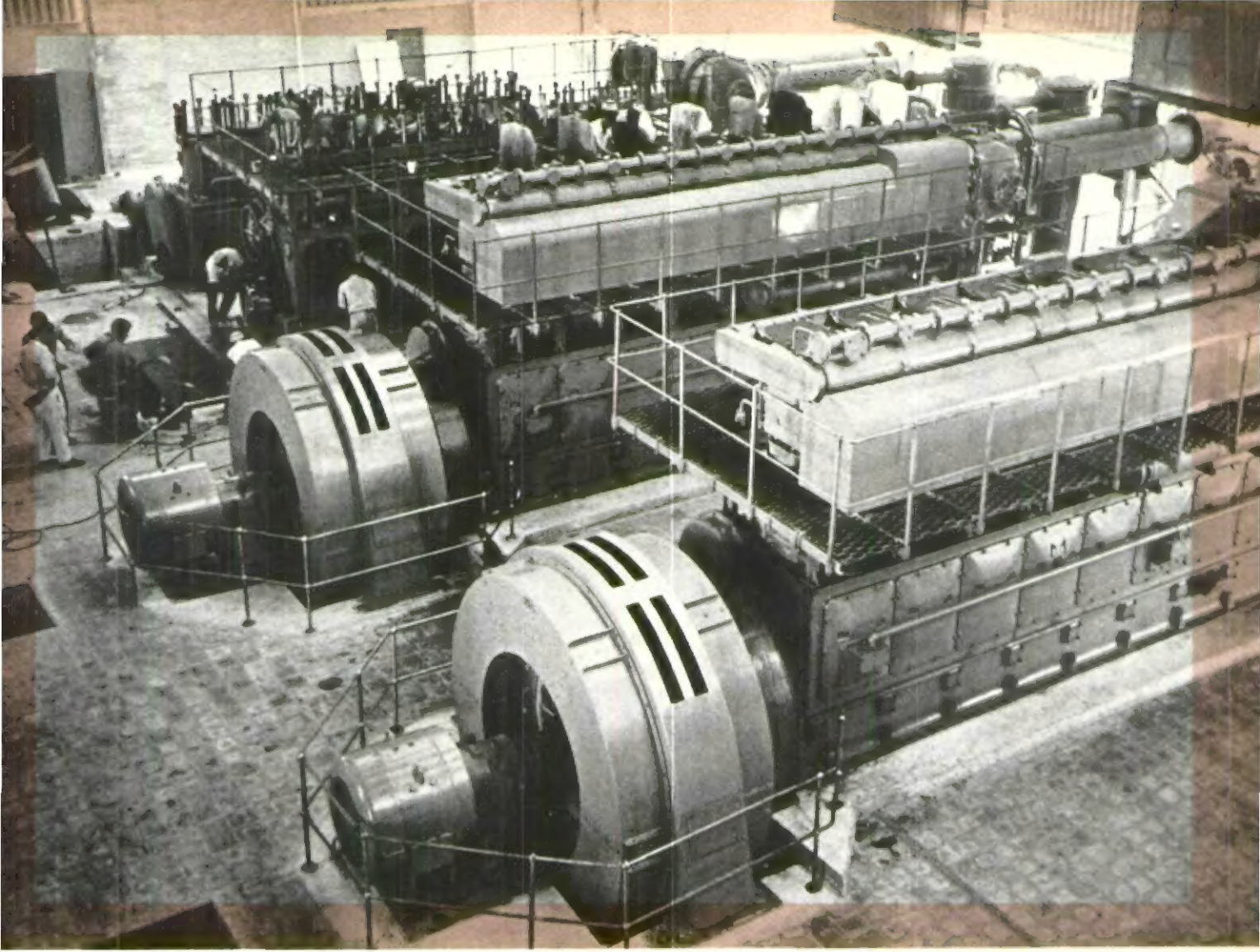
يوجد لهذا الكتاب نسختان احدهما في مكتبة جامعة (ايسالة) في السويد وهذه النسخة كاملة وتقع فيما يقرب من ١٠٠ صفحة وهي من مخطوطات القرن التاسع الهجري ، وقد صورت دار الكتب المصرية هذه النسخة وقام معهد المخطوطات بتصوير نسخة عن مصورها .. اما النسخة الثانية فهي موجودة في مكتبة (الامبروزيانية) ، في ميلانو بإيطاليا .. ومع الاسف الشديد لا يوجد من هذه النسخة سوى ٣٢ صفحة اي ما يقارب ثلث الكتاب .. وهي نسخة كثيرة التحريف والغلط .. اما نسخة جامعة ايسالة فعيها ان كثيرا من كلماتها (الاصطلاحية) غير معجمة .. وقد فمت بتحقيق هذا الكتاب ووضع فهراس شاملة له واطافة ملحقات وافية عن معادن بلاد العرب وقد هياته للطبع ولعلي اتمكن من اخراجه قريبا ان شاء الله .

وله مؤلفات اخرى في مختلف العلوم .. وهو مع كل ذلك كان يعيش عيشة ضيقة اذ كانت حرفته هي (الجمالة) فكان يتنقل الحجاج من صعدة الى مكة .. وكان في جمعه المعلومات يتصل باصحاب كل حرفه .. وعمل للاستفادة من علمهم وتجاربهم .. فهو حينما يتحدث عن طريقة طبع الذهب او الفضة يقول : « وسالت صاحب دار الفرب بصنعاء .. » وحينما يتحدث عن انساب قبيلة يقول : « وقد حدثني فلان وسالته عن نسب قبيلته فاخبرني بما هو كذا وكذا .. » وهو يبالغ كثيرا في احترام ذلك الراي كقوله حينما نقل كلامه عن غلة تكون المعادن :

في صفحة ١٥٥ من الجوهريين (قال ابو محمد: قد احسن الحكيم فيما فرع وان كان قد بني قوله في مبتدا الحرارة من دوران الاجرام العلوية وذلك ان تكون الحرارة متزايدة ابدا وقد بينا فساد هذا القول فافردنا فيه بابا من كتاب سرائر الحكمة) .

المعدن في جوف الارض ، وآراء الحكماء في ذلك ثم طريقة استخراج تلك المعادن .. ثم طريقة تصنيفها من الشوائب ، وذكر اشياء كثيرة بما لها صلة بالاستفادة من هذين المعدنين الذهب والفضة ، كما اورد فصلا ممتعا في معادن جزيرة العرب وذكر عن معدن الرضراض وهو معدن فضة يقع فيما بين صعد ونجران .. ذكر معلومات قيمة مهمة جدا ..

والهمداني في كتابه هذا تغلب عليه الصفة الادبية .. فهو يفتح كتابه بما ورد عن الذهب والفضة في القرآن الكريم ، وفي الحديث ، وفي الشعر العربي القديم .. ويستترد الى اشياء اخرى لا تتصل بصلب البحث ، الا ان لها به علاقة .. وبالاجمال فان كتاب الجوهريين يعتبر من اهم ما خلفه لنا بحاثو العرب المتقدمون وهو يلقي ضوا على ان العرب كان لهم الملم بهذا العلم وان لم يمارسوا التعدين ممارسة تامة ، الا انهم استفادوا من معادن بلادهم .. ولقد اشار



بعض المولدات الكهربائية الضخمة التي تزود مدينة الدمام بالطاقة الكهربائية .

قوة هائلة عجيبة ، تدير الآلات ،
وتير البيوت والشوارع، تبرد الهواء
وتسخنه وتجمد الماء وتغليه .. أنها
من أهم ضروريات حياتنا المصرية .. ولولاها
لنوقفت المصانع التي تصنع ملايين الأشياء التي
نستخدمها في حياتنا اليومية ولرجع انسان اليوم
بخضارته آلاف السنين الى الوراء ليصنع ما
يحتاجه بيديه .. انها الكهرباء .. المارد الجبار
الذي يصنع المعجزات .. هذه الطاقة التي لم
يدرك احد كنهها بعد ، ولكن العقل البشري
ابتكرها وذلكلها وسخرها لقضاء مآربه الكثيرة ..
انما دخلت الكهرباء ، دخلت في ركابها
الصناعة التي تعتمد اعتمادا كليا عليها ، ودخلت
المرافق الحديثة التي تعمل بالكهرباء .. وهذا ما
حصل في المنطقة الشرقية منذ اكثر من ست
سنوات يوم اخذت الكهرباء تنتشر في معظم مدنها،
لتنير شوارعها ، وبيوتها ، وتدير آلات مصانعها
الثقيلة ، والخفيفة ، ولتشغل المراوح ، والثلاجات،
والراديووات ، وغيرها مما لا نهاية له من الادوات
الكهربائية ..

انها

مولدات كهربائية جديدة

تزود الدمام وخيمنا بالطاقة الكهربائية



سماعة الأمير صالح بن عطيشان أمير رأس تنورة ، يقص الشريط ايدانا بافتتاح شركة كهرباء رحيمة . وقد وقف الى يمينه السيد عابد شيخ ، مدير شرطة رأس تنورة ، وإلى يساره ظهر المستر هاربر ، مدير منطقة رأس تنورة بالوكالة .



سماعة الأمير صالح بن عطيشان يتحدث مع المستر هاربر مدير منطقة رأس تنورة بالوكالة، وقد ظهر بينهما المترجم . ويرى السيد باسم البرغوثي مدير شركة كهرباء رحيمة واقفا خلف المستر هاربر .



السيد محمد بن حمد الدوسري الذي كانت له اليد الطولى في تأسيس شركة كهرباء رحيمة والمستر التنسي مدير ادارة التنمية العربية ، يقفان قرب احد المولدين الكهربائيين اللذين تملكهما الشركة .

مكات الشركة

تقع مكاتب الشركة في شارع الملك سعود ، وهذه المكاتب دائمة الازدحام بروادها الذين يفدون اليها لاجراء مختلف المعاملات . . والمدير الشرف على الشركة هو السيد محمود الشرييني ، يساعد السيد حسام البرغوثي الذي لا يخلو مكتبه من الاهالي الذين يطلبون ادخال الكهرباء الى منازلهم او المراجعين الذين ياتون لبحث بعض الامور والاعمال . وفي الادارة عدة اقسام اهمها قسم الحاسبة . ويبلغ عدد الموظفين والعمال في الشركة ١٥٧ شخصا .

صوير ي . ي . سيل

بدات الشركة عملها رسميا بانارة بيوت ومرافق الدمام في غرة محرم ١٣٧٢ (١٩٥٢) . . وقد كان لديها يومئذ ثلاثة مولدات فقط ، مجموع قوتها ٩١٤ كيلوواط . ولما كان اقبال الاهالي شديدا على استخدام الكهرباء فقد قامت الشركة بزيادة انتاج الطاقة الكهربائية ، فاشترت عام ١٣٧٤ (١٩٥٥) مولدين جديدين قوتها ٤٠٠ كيلوواط . وفي عام ١٣٧٥ (١٩٥٦) اضيف الى هذه المولدات مولدان آخران ينتجان ١١٢ كيلوواط وفي اواخر عام ١٣٧٧ (١٩٥٨) جرى اضافة مولدين آخرين جديدين قوتها ٢٦٠ كيلوواط ، قام صاحب الجلالة الملك سعود بضغط زر تشغيلهما وذلك في الحفلة التي اقامتها شركة الكهرباء في الدمام اثناء زيارة جلالة الملك الاخيرة للمنطقة الشرقية . .

ففي الدمام والهفوف والخبر ورحيمة شركات للكهرباء تزود هذه المدن بالتيار الكهربائي . . وقد قمنا بزيارة لشركتين من هذه الشركات هما « شركة القوة الكهربائية لمنطقة الظهران » في الدمام و « شركة كهرباء رحيمة » التي افتتحت مؤخرا . . وفيما يلي نسردهم للفراى الكريم قصة هاتين الشركتين مبتدئين بشركة القوة الكهربائية لمنطقة الظهران .

« شركة القوة الكهربائية لمنطقة الظهران » في الدمام، شركة مساهمة رأس مالها الاساسي مليونان من الريالات . ورأس مالها اليوم سبعة ملايين ريال . . يملكها مساهمون سعوديون وعلى رأسهم معالي السيد حسن الشريتلي . . ويشرف عليها مجلس ادارة دوري ينتخب من قبل الجمعية العمومية للمساهمين . . ورئيس مجلس الادارة اليوم سماعة الشيخ سعود الدغثير وكيل وزارة المالية في المنطقة الشرقية .

تنتج مولدات الشركة نوعين من الكهرباء او قوتين مختلفتين ، الاولى ومقدارها ٢٢٠ فولت والثانية ومقدارها ١١٠ فولت . وبعض الاماكن تسحب من كلا القوتين وفقا لحاجتها . . والشركة عادة تتحمل مسؤولية مد الاسلاك الكهربائية الى جميع البيوت

بلدية رحيمة والمستر هاربر مدير منطقة راس تنورة بالوكالة والمستر التستي مدير ادارة التنمية العربية وغيرهم من سكان رحيمة وموظفي الشركة. قال : « بلغ راس مال الشركة ٥٥٠٠٠ ريال ، وهو قابل للزيادة .. اما اسهم الشركة - فيجده كل سهم منها ١٠٠ ريال - فقد بيعت الى ما يزيد على ٢٠٠ مساهم . » وقد استورد مدير الشركة في حديثه فعال : « وقد جرى ايصال الكهرباء الى خمسين منزلا وما زالت طلبات الاشراك تنهال علينا .. وما زلنا نقوم بتلييها حسب الاولوية . » هذا وبلغ عدد موظفي وعمال هذه الشركة خمسة عشر شخصا منهم المحاسب والكاتب والكهربائي والعامل وكلهم مستعدون لخدمة الوطن والمواطنين .

السيد جابر بن ناجي احد عمال شركة كهرباء منطقة الظهران يتفقد احد العدادات الارام التي تشير الى كمية الكهرباء التي استهلكها بعض احد الدوم .

والمخازن باستخدام الاعمدة او يمدحها تحت الارض اذا كانت التربة مناسبة لذلك . وبلغ عدد البيوت والمرافق الاخرى التي ادخلت اليها الكهرباء حتى اليوم ٢٢٠٠ بيت ومرق . والقسم الفني في الشركة مسؤول عن تشغيل المولدات وصيانتها ومد الاسلاك وتركيب العدادات . اما المولدات نفسها فتشغل على الديزل .

سيبدأ في اواسط هذا العام بتشغيل مولدين طريقين جديدين وذلك بعد مد خط من الانابيب لايصال الغاز الى الدمام حيث تستخدم الطاقه الحرارية الناتجة عنه في تسخين الماء واستغلال البخار في دفع المولدات الطريقية التي بدورها تولد الكهرباء ، تماما كما تعمل مولدات الكهرباء في راس تنورة .

هذه هي شركة القوة الكهربائي لمطقة الظهران التي تزود الدمام بالكهرباء ، كما هي اليوم .. اما برامجها ومشاريعها التي رسمت للمستقبل والتي سيجري تنفيذها قريبا ، فقد وضعت لتزود بالكهرباء بقية مدن وقرى المنطقة الشرقية التي لم تصلها الكهرباء بعد .

وما قيل عن شركة كهرباء منطقة الظهران من ناحية تأسيسها والضرورة التي دعت لقيامها يقال عن شركة كهرباء رحيمة . فبعد ان امتدت يد العمران الى هذه البلدة وازدادت شوارعها وبيوتها رأى مجلس بلديتها ان يؤسس شركة مساهمة لتزويد هذه البلدة بالتيار الكهربائي .. وهكذا كان .. فقد اسست الشركة بفضل جهود اعضاء مجلس بلدية رحيمة العاملين وفي مقدمتهم سعادة الامير صالح بن عتيشان امير راس تنورة والسيد محمد بن حمد الدوسري ، وعين السيد باسم البرغوثي مديرا لها .. وقد قامت الشركة بشراء مولدين كهربائيين تبلغ قوتيهما ٢٥٠ كيلوواط . وقد تمهدت ارامكو بالقيام بصيانتهم لمدة سنتين .. كما تمهدت بتزويد الشركة بمولد ثالث اذا دعت الحاجة الى ذلك .

وفي حديث جرى بيننا وبين السيد باسم البرغوثي يوم حفلة افتتاح « شركة كهرباء رحيمة » في ٢٣ ذي القعدة ١٣٧٧ التي حضرها امير راس تنورة سعادة الامير صالح العتيشان واطباء مجلس

ان صياحه المولدات الكهربائي امر لا بد منه لضمان عدم تعطيلها العجائي وانقطاع التيار الكهربائي عن الاحياء .. ويرى ها احد مولدات شركة كهرباء منطقة الظهران ومد فكت كل قطعه لتتطعمها وتزيينها وتغير المعطوب منها تحت اشراف المهندس الكهربائي (ليسو ايزوا) .

وللغنى أغني

للسناذ محمود أبو الوفا

يا حبيب الروح ما هذا التجني
لك يا من هو لا يسأل غني
عند بدء الحب كان الأصل مني
آه لو املك أني لا أغني

انتظاري طال يا حلو الشهي
هل أقضي العمر العمر أغني
ولماذا كل هذا الأنسي
آه لو انساك حتى أنسى أني

ما هو الحب وهل منه وقاء
ما عدا الحب فذا سر السماء
ودواء هو يأس ورجاء
قلت لا أدري ولكني أغني

قلت للأصحاب في ذات مساء
قال لي الاصحاب سل فيما تشاء
هو سحر هو جمر هو ذاء
هو معنى انت عنه ان تكلني

آه لو أني أغني للصباح
ومتى يا ليل تشتاق الرواح
كم يلاقي الطير مقصوص الجناح
لا . ولا كان . ولكني أغني

بي وجد أن أغني بانسراح
أي هذا الليل هل لي من صباح
فيك يا ذا الليل من عصف الرياح
لا تظنوا بي هوى الغني الأغني

آه لو يسيم لي الحظ السعيد
كلما قال أعد رحلت أعيد
والمنى نشوى على مدي وغني
ربما في لحظة أرضيك غني

يا حبيبي عندنا لحن جديد
فأغني وحبيبي يستعيد
والهوى حاذق على العود المغني
كل هذا كله من أجل أني

انا لو أسمعته لابن السماء
كُن سناء كُن سني كُن ما تشاء
إنما أسمع لا سمعت التكساة
لك عمري كله كنت أغني

يا حبيبي إن لي فيك غناء
لجواني بالرضى كل الرضاء
كُن جمالا كُن جلالا كُن بهاء
كُن كما شئت ولكن راع أني

مُسَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ بِطَالِبًا سَعُودِيًّا مِنْ جَامِعَاتِ مِصْرَ وَلِبْنَانِ يُوظَّفُونَ فِي أَرَامِكُو خِلَالِ عِظَمَاتِ الصَّيفِ

وفيما يلي نذكر أسماء طلاب هذا العام والمدن التي ينتمون إليها، والجامعات التي يدرسون فيها: السادة عبد العزيز محمد غندوره، مكة المكرمة، فؤاد أحمد غلام، المدينة المنورة، عبد الحميد أحمد أبو سليمان، مكة المكرمة، عبدالله حسين باسلامة، مكة المكرمة، يوسف صدقه منصورى، مكة المكرمة، صالح محمد بلو، المدينة المنورة، فايز شعبان عنان، مكة المكرمة، سليمان جيهان جيهان، المدينة المنورة، عبد العزيز شويل، المدينة المنورة، عبد الرحيم عبد الوهاب آشي، مكة المكرمة، محمد عبد الرحمن الباز، الدمام، ابراهيم عبد الوهاب آشي، مكة المكرمة، طالب محمد سعيد عبيد، المدينة المنورة، فهد عبدالله الحواس، الدمام، أحمد محمد الهديان، جدة، ناصر محمد أبو نهيّة، الهفوف، ابراهيم صالح الحليسي، جدة، جميل أحمد شيشة، مكة المكرمة، وجميعهم يدرسون في جامعة القاهرة. . . والسادة حسن حمزه شرارة، المدينة المنورة، عبدالله محمد النوري، مكة المكرمة، عبد العزيز آدم البكري، المدينة المنورة، سليمان صالح حلواني، مكة المكرمة، علي حسن قناديلي، مكة المكرمة، عبدالله محمد بغدادى، المدينة المنورة،

القوى الكهربائية وغيرها من المنشآت الكثيرة الموجودة هناك. وفي زيارتهم لرأس تنورة شاهدوا معمل التكرير في تلك المنطقة وعمليات شحن الزيت بالناقلات. وقد استمع الطلاب في كل من تلك المناطق الى محاضرات عن أعمال شركة ارامكو واهدافها كشركة تجارية للزيت تتبع أحدث النظم في تسيير جميع عملياتها.

وبانتهاء الاسبوع الاول من وصول الطلاب الى الظهران وبعد ان تم تعريفهم على مناطق الاعمال ومنشآت الزيت ومختلف مرافق الشركة، جرى تعيين القسم الاكبر منهم في منطقة الظهران، المركز الرئيسي للشركة، وتعيين القسم الآخر في منطقتي رأس تنورة وبقيق لمباشرة أعمالهم كل حسب اختصاصه. هي السنة الرابعة التي يوظف فيها طلاب الجامعات السعوديون في ارامكو خلال العطلة الصيفية ليتدربوا على العمل وليطبقوا دراساتهم النظرية عمليا.

شركة الزيت العربية قامت الامريكية في أواخر السنة الدراسية لعام ١٣٧٧ بتوظيف ٣٨ طالبا سعوديا من طلاب جامعات مصر ولبنان للعمل في مختلف اقسامها واداراتها أثناء عطلتهم الصيفية. وكان هؤلاء الطلاب قد وصلوا الى الظهران قادمين من القاهرة وجدة على متن إحدى طائرات الشركة في الرابع من ذي الحجة ١٣٧٧ الموافق ٢١ يونيو ١٩٥٨. وقد أعدت الشركة لهؤلاء الطلاب برنامجا جديدا لمدة اسبوع قاموا خلاله بجولات في مناطق عمليات الشركة الثلاث، الظهران، بقيق ورأس تنورة. ففي الظهران زار الطلاب مراكز التدريب، والسوروش المجمعة، والمستودعات، ومعمل تركيز الزيت والمطاعم واحياء السكن ومحطة اطفاء الحريق. . . وفي بقيق زاروا بئرا من آبار الزيت وشاهدوا الادوات والمعدات المستعملة في حفرها، كما شاهدوا معامل فرز الغاز من الزيت ومولدات

صورة تذكارية لطلاب الجامعات السعوديين أخذت لهم امام احد أبراج الحفر في منطقته بقيق.





بِإِقْدَامِ الْمَاضِي

بِإِقْدَامِ الْمَاضِي

الفتاح او تلك المعركة .. فتارة يقف كما وقف الفاتح العربي، طارق بن زياد عندما خطب في الجحافل العربية على شواطئ الاندلس، بعد احراق السفن، وطورا كما وقف انطونيو بين اهل روما خطيبا بعد مصرع يوليوس قيصر . وما زلت اذكر هلعنا العظيم عندما رن صوت المعلم ، مقلدا طارق بن زياد بقوله ، « ايها الناس ، اين المفر ؟ البحر من ورائكم والعدو امامكم .. » فقد خلنا عندها لفرط حماس الاستاذ سعيد وشدة صيحاته المدوية ان جدران الغرفة قد تصدعت وتداعت ، او سقط على رؤوسنا ، او ارضها زلزلت تحت اقدامنا ...

ولعل عدم التشبي مع اصول التعليم، من حيث تطور وتتابع العصور التاريخية . كان من انطرف مميزات الاستاذ سعيد . ففي بعض الاحيان كان يحدثنا عن العصور الوسطى ، فاذا به يقفز قفزة واحدة ، الى الورا في الحصة التالية ، الى العصور الحجرية وما قبل التاريخ، ثم قد يعود في الفصل التالي ، الى الحديث عن الخلفاء العباسيين ولا يلبث ان يقفز الى الحرب العالمية الثانية ليحدثنا عن هتلر وموسوليني . فكان التاريخ البشري كان لعبة في يده ، يقذفها ذات اليمين وذات اليسار، او الى الامام او الورا، حسب ارادته . وكتلامه صغار كنا نجب هذا النوع من التاريخ . وكنا نعجب بعرفة الاستاذ سعيد ومقدرته على التنقل من حديث الى آخر بهذه السرعة الغريبة .

نعجب كيف ان مدرس الحساب والرياضيات كان يستعد دائما قبل دخول الصف ، ويحل كل المسائل المطلوبة قبل ان يدرسنا ايها . وكنا غالبا تتسارق النظر الى

كان الاستاذ سعيد من الاشخاص المحبوبين ذوي الشكل الطريف . والطابع الفريد والوجه الذي يرسخ في الذهن . فأينما تراه ، ترى امرأ نحىلا عصيبا ينظر في لا شيء ، ويتسم للشيء . ولم تكن نحسب ذلك بالشيء العجيب اذ كنا نرى - استنادا الى مفهومنا في ذلك الوقت - في كل اعمال الاستاذ سعيد ، استاذ التاريخ ، كل ما ينم عن العبقرية والذكاء .

مدرس التاريخ من اولئك الذين يحبون ما كان يدعو به بالاسلوب القصصي التمثيلي . فمثلا كان اذا احب ان يشرح لتلامذته شيئا عن نابليون يبدأ بسرد ما علق بذاكرته من قصص تتعلق بذلك الرجل الذي دوخ العالم زمنا طويلا ، فكنت ترى التلامذة مشدوهين ، ينظرون الى المدرس البارع وهو يصف المعارك ويسرد الاحاديث . وقد كان الحماس يبلغ به في بعض الاحيان الى درجة انه كان ينتصب على المنبر رافعا عقيرته، مشيرا بيديه ليتسنى له ان يطبق اسلوبه القصصي على خير وجه . ولتتمكن من اعطاء التلاميذ فكرة صوتية مجسمة عن هذا القائد او ذلك

ادري كيف مرت ببالي تلك الذكريات ، وما الذي نقض عنها غبار النسيان في هذه الساعة بالذات .. ولا ادري ايضا كيف بدأت تلك الصور تتوالت امام مخيلتي .. صور جميلة لا يام قضيتها بين مقاعد الدراسة الخشبية . فكنت كمن فتح (ألبوما) ضخما جمع فيه احداثا مرت ، وافكارا بليت ، وذكريات اتى عليها الدهر ، فغطى ما ظهر منها او كاد ، ليستعرض ما ورد بين صفحاته من متاع الماضي وحصاد الايام . وبين حنايا الالبوم ، بقيت غارقا لمدة من الوقت في امواج عارمة من صور الماضي المتضاربة الاشكال والالوان حتى مررت بصورة طريفة هي صورة الاستاذ سعيد ، مدرس التاريخ .. وعندها فقط توقفت بي الذكريات ، فافترت شفتاي عن ابتسامة عريضة ما لبثت ان ازدادت تدريجيا فتحوالت الى ضحكة عالية رنانة . فكانت ضحكة لا تتم عن هزة او تحقير ، ولا عن سرور او انشراح ، بل عن شعور فياض لا يمكن لقلم وصفه ولا لكلام حصره .. تلك ضحكة عطف واسى ، اشبه ما تكون بالبكاء .

كتابه الذي لم يكن ليفارقه من الصباح الى المساء ، فراه وقد امتلأت صفحاته بالارقام والاعداد والاشارات وغير ذلك من ضروب الحساب واحجياته . فكنا نقول لبعضنا ، ما اضعف هذا المدرس واقل ذكاه ، انه يستعد قبل الدخول الى الصف .. ثم نستطرد بانه لا يفهم شيئا بالنسبة للاستاذ سعيد (مدرس التاريخ) الذي لا يقتني كتابا ولا يستعد للدروس التي يشرحها مطلقا . ثم اتنا استفدنا كثيرا في التاريخ ، فها ان الامتحانات الشهرية قد مرت ، وقد قال لنا الاستاذ سعيد باننا نجحنا ، ثم حكى لنا كيف نجح هو بدروس التاريخ عندما كان تلميذا صغيرا مثلنا . . . وبعد ، الا يدل نجاحنا هذا عند الاستاذ سعيد على انه مدرس قدير ؟ والاهم من هذا انه اخبرنا بان نجاحنا كان ساحقا ، وانه هو بنفسه صحح اوراق الامتحان وسر باجوبتنا .

وان كان الاستاذ سعيد من اساطين العلم والمعرفة ، وخاصة بالتاريخ — على حد قوله — فان اسلوبه القصصي كان يتخطى في كثير من الاحيان التاريخ ، قديمه وحديثه . فكنت تراه يسرد لنا ما علق بذهنه من اقايص جحا ومغامرات عنتر بن شداد ونوادير ابي نواس . ولعل هذه كانت من امتع سويعاتنا فقد كان الصمت يخيم علينا طوال الوقت حتى نرى الاستاذ سعيد يضحك فننفجر ضاحكين ، او يصيح فترتجف خائفين ، او يتكلم بصوت هادى رقيق ، فيذهب خيالنا طافيا على صفحات كلماته الموسيقية متخطيا عقبات الزمان الى عهود مضت وايام انقضت .

ومن اكبر مميزات الاستاذ سعيد ايضا انه لم يكن متبحرا في جميع عصور التاريخ القديم والحديث

فحسب ، بل انه — دون شك — قد تخطى ذلك وتعداه . فلقد كان علامة بحائه . وقد قال لنا مرة ، انه من الخطأ ان نقول ان التاريخ درس يبحث في الماضي وعصوره واحداثه ، اذ ان المؤرخ البارع يجب ان يتخطى هذا التعريف البسيط الى عالم المستقبل ، الى العصور القادمة . وهكذا ، استنادا الى نظرياته في علم التاريخ ، ابتدأ يخبرنا عن (تاريخ) المستقبل والقاتحين الذين — على حد قوله — سيغيرون مجرى الحياة البشرية . وكان يصف المعارك ، ويقف مشيدا بقدرة القائد الفلاني والمخترع الفلاني الذي سيظهر في السنة الفلانية وكيف ان احد المفكرين سيجد طريقة تمكن الانسان من تخطي حدود الارض وجاذبيتها الى كواكب واجرام لم تعرفها البشرية بعد .

ولعله كان يظن عندما يحدثنا عن نفسه وعن بحوثه الخاصة ، وصولاته ، وجولاته في ميادين العلم ، والمعرفة ، والاجتماع ، ان هذا ايضا من الاشياء المهمة من وجهة تاريخية . ولا زلت اذكر انه كان يردد في كثير من الاحيان قوله المأثور ، « قدروا الطبيب ، يا اولادي ، فهو اهم ما في عالم الطب ، اذ ان الطب بحد ذاته لا ينفع شيئا دون معرفة الطبيب » . وكنا ندرك ، مع صغرنا ، انه يعني بكلامه هذا ان مدرس التاريخ هو اهم ما في التاريخ ، وكنا نعجب من فصاحته في التعبير ، وبراعته في ايصال المعاني بهذا الشكل الذي ان دل على شيء ، فانما يدل على تواضع الاستاذ سعيد وعدم مغالاته في التعظيم والكبرياء .

بقينا على تلك الحال ، نرشف العلم والتاريخ من معين الاستاذ سعيد الذي لا ينضب ، وتفكيره الذي لا يحد . . الى ان جاء المفتش

العام ذات يوم ، وكان الاستاذ سعيد في غمرة النشوة والسرور ، يصف لنا احدى القصص الطريفة عن السندباد البحري ، واسفاره الغريبة في مشارق الارض ومغاربها . وما ان فتح المفتش الباب حتى اصفر وجه الاستاذ سعيد وسكت فجأة ، ثم صاح ، « ققوا » . . فوقفنا جميعا احتراما لحضرة المفتش . وبعد ان جلسنا ، سأل المفتش الاستاذ سعيد ، قائلا : « ماذا يدرس طلاب هذا الصف ؟ » . فابتسم الاستاذ سعيد ابتسامة صفراء جافة وقال :

« التاريخ يا سيدي المفتش . . التاريخ العام . »

فقال المفتش ، « اتسمح لي يا استاذ ان احضر بقية الدرس معكم ؟ » . فكان جواب الاستاذ سعيد بالترحيب الذي تلاه تقديم كرسيه الخاص لحضرة المفتش . وبعد قليل من الوقت ، اراد الاستاذ سعيد ان يكمل الدرس ولكنه لم يعلم ماذا يقول ، ولا من اين يبدأ . بيد ان تلك اللحظة الحرجة لم تمرقل سير تفكيره وسرعة خاطره اذ نظر الينا وقال كأنه يكمل شرحا لدرس مهم ، « هل من سؤال ، يا اولاد ؟ » . .

صمت الجميع عند هذا ، غير ان احدهم رفع اصبعه ، ولما قال له المدرس ماذا تريد ، اجاب بكل بساطة وطيبة قلب ، « وماذا حدث للسندباد البحري ، بعد ان ربط نفسه برجلي النسر الكبير ؟ »

كان هذا السؤال قاضيا بالنسبة للاستاذ سعيد اذ ان حضرة المفتش لم ينتظر منه جوابا ، بل ترك غرفة الدرس دون ان ينبس ببنت شفة . اما الاستاذ سعيد فلم نر له وجها بعد تلك الحادثة . . . واما نحن فقد فثلنا جميعا عندما صحح لنا اوراق امتحان التاريخ التالي ، المدرس الجديد خليفة الاستاذ سعيد .

رحلتنا الى الارز

بلم عبد اللطيف فاسم الخطيب

ان المبنى الظاهر خلال فروع شجر الارز الدائم الاخضرار هو احد الفنادق التي يؤمها الزوار والسواح في ايام الصيف والشتاء .

على طريقة (ارخميدس) ، يوريكا .. يوريكا .. وراح يحدتنا عن المعلومات التي جمعها :

ينبع نهر الكلب من مفارة جعيتا ، وينساب مسافة ١٨ كيلومترا ثم يصب في البحر الابيض المتوسط . وتوجد على جانبه صخور كثيرة ، كان الفزاة والقاتحون يحفرون عليها تاريخ غزواتهم مع شعارات بلادهم . فضفتاه سجل تاريخي سطر بلقات مختلفة من عربية وفينيقية وهيرغلوفية .. اما سبب تسمية نهر الكلب بهذا الاسم فيقولون لانه يخرج صوتا عند مصبه يشبه نباح الكلب .

والطريق الى الارز ممتعة . تنطلق بك السيارة مسافات طويلة في شوارع اصطفت على جانبيها الاشجار كأنها حرس شرف وقف لتحيتك . اما البحر فانه لا يقيب عن ناظريك الا نادرا .

جبل الشقعة . ويعترض هذا الجبل الطريق بين بيروت وطرابلس . ولما كان الانسان دائما يحاول ان يبعد ما يعترض طريقه ، او ان يشق لنفسه طريقا من خلاله ، اذا صعبت ازالته ، فقد شق لنفسه طريقا خلال جبل الشقعة ، الذي ظل آمنا مطمئنا فترة طويلة من الزمن . واعني بالطريق ذلك النفق الذي يمر في داخل الجبل .

عن ايام السفر . كان كل شيء يبدو جميلا ، الهواء يحرك اوراق الشجر على جانبي الشارع بلطف كأنه يوقظها من النوم . الطلاب والطالبات يسرون في اسراب كاسراب الحمام ، يعلو البشر وجوههم البرينة ، ويرتسم على ملامحهم معنى التصميم على خوض معركة الحياة .. ها هم يحملون الكتب في ايديهم كأنها اسلحة مشرعة .

كان صوت المرقى في المذياع يرتل آيات الذكر الحكيم فيملا النفس بالخشوع ويكسب ما تقع عليه العين معنى قدسيا وجمالا يأخذ بالالباب .

تتجه صوب الشمال على سيارتي مهل .. انتهت فترة البث الصباحية فأقل السائق

المذياع .. نحن الآن نعبّر جسر نهر الكلب . واخذنا ثلاثتنا نتساءل في دهشة .. ولكن لماذا سمي نهر الكلب ؟ ولما كان احد الصديقين من هواة جمع المعلومات التاريخية ، فقد وجد هنا مجالا كي يمارس هوايته فطلب من السائق ايقاف السيارة وتركنا يجري باحثا منقبا ، يسأل كل من يصادفه في طريقه عن تاريخ نهر الكلب . وجلسنا نحن الاثنان على شاطئ النهر ، نضحك من جنون هذا الصديق وفنونه . ولم يمض وقت طویل حتى عاد صاحبنا ووجهه متهلل بالبشر والسعادة ، يصرخ

ثلاثة من الاصدقاء تقضي الاجازة في ربوع لبنان الجميلة .. وكل من قضى اجازة يستطيع ان يتخيل نظام الحياة الذي كنا نسير عليه ، ان جاز ان يسمى نظاما . فالنوم المبكر ذنب عقابه الصحو المبكر ، بينما يكون بقية الاصدقاء نائمين . وتناول الطعام عند الظهر يسمى في عرفنا فطورا . وقد يكون لحلول الظلام روعة تفوق ما في شروق الشمس من بهاء ، اذ تبدأ السهرات الجميلة والامسيات اللطيفة .

و ذات يوم اقترح اخذنا ان نزور جبل الارز ونشاهد شجر الارز الخالد . وسرعان ما لقي الاقتراح قبولا حسنا لدى الصديقين الآخرين .

كان صعبا علينا ان نتخلى عن عادة الكسل التي اكتسبناها في الاجازة ، ونصحو في الصباح المبكر ، لكن صور الطبيعة الجميلة في لبنان ملأت اخيلتنا وزودتنا بشعور النشاط . وبعد شروق شمس اليوم التالي بقليل كنا نستقل السيارة في شوارع بيروت الجميلة في طريقنا الى جبل الارز .

لقد اعتدت ان اتمتع بجمال الصباح في لبنان يوم السفر ، عندما استيقظ مبكرا للذهاب الى المطار . اما ذلك الصباح الذي كنت ذاهبا فيه الى الارز ومعني صديقي فقد كان يختلف في معناه

خطر ، ١١ سنة وانا شوفير » واعاد على اسماعنا القصة التي رواها قبل دقائق . وعندما نظرنا الى الخلف راينا على يمين الطريق وفي المكان الذي اجتزنا فيه السيارة ، كومة من الحصى هي التي اضطرت سائق تلك السيارة ان يتعد قليلا عن يمين الطريق . كان سعدالله يتشم بسداجة ، وكنا نحن نحمد الله الذي نجانا من مفامرة سعدالله التي ارجاها احدى عشرة سنة ، وكأنه كان يحتفظ بها لنا .

جبل الارز بعد مسير حوالي مائه وخمسين كيلومترا بالسيارة . وقد اطلق عليه هذا الاسم لوجود شجر الارز القديم فيه . وخشب هذا الشجر قوى وثمين ، يحافظ على اخضاره طيلة العام ، وتصنع

العامية ما نعني ، فكان رده « ما تخافوا . انا صار لي احدى عشرة سنة شوفير ، ويحمد الله ما صارت معي ولا حادثة » . لقد ادخل كلامه الاطمئنان الى قلوبنا . لكنه كان اطمئنانا مؤقتا . فقد ارتكب خطأ فاحشا . ولكن عناية الله انقذتنا . ذلك انا كنا نسير خلف سيارة ، واراد سائق سيارتنا واسمه ، سعدالله ، ان يجتازها . وبدون ان يرى اشارة السماح بالمرور من سائق السيارة التي امامه ، زاد السرعة واجتاز السيارة وهي في وسط الطريق . وقد كاد جسم سيارتنا ان يضرب السيارة الاخرى ، لولا ان الله سلم . وقد صحننا به مذعورين « لماذا عرضتنا لهذا الخطر ؟ » فقال « ضربت له زمرور وما فتح لي الطريق وهيك اجبرني لاقطع عنه » ثم تابع قوله « شو

عندما تقبل على الجبل ترى بابا كبيرا كباب الكهف . تدخل بك السيارة من هذا الباب الى قلب الجبل الذي يحتضنك مسافة ثلاثمائة متر تقريبا . وسير في هذا الكهف فيما يشبه الظلام . ثم يلفك الجبل الى عالم النور . نابعنا السير في طرقات معرجة ترتفع على سفوح الجبال . كانت الوديان السحيقة على جانب الطريق . جميلة بخضرتها وبمياه الجداول التي تنحدر اليها من رؤوس الجبال ، الا ان عمقها يبعث الرهبة في النفس . قلنا للسائق « على رسلك » فالتفت الينا ضاحكا . وقال « شو رسلك هاي . استاذ . . احنا اتفقنا على الارز . » فترحنا على العم سيبويه ، وقرانا الفاتحة على روحه . واخيرا افهمناه باللغة اللبنانية

شجرتان من شجر الارز الخالد الذي لا ينبت الا على قمم الجبال التي تكسوها الثلوج معظم ايام السنة .



يكن النزول اقل متعة من الصعود ، بل
أنا شاهدنا اثناء النزول الجبال الأخرى،
وقد جلا عنها الثلج فبدت اشجارها
باسقة تتنفس الصعداء .

وعندما كانت الشمس تجتاز كبد
السماء ، كنا نركب السيارة لتتوجه الى
مقارة قادشبا ..

وتقع هذه المقارة ، او الكهف ، على
سفح جبل ايضا .. وحتى تصل اليها،
عليك ان تسير في طريق جبلي ، طولها
حوالي كيلومتر .. وقد دخلنا المقارة
فوجدناها مضاءة بالانوار الكهربائية .
وكان اول ما صافح آذاننا هو ذلك الخريف
القوي للمياه التي تتدفق في داخلها .
سرنا في الطريق على الجهة اليمنى لتلك
المقارة بينما كانت المياه الآتية من مكان
بعيد في الجبل تتدفق في الجهة
اليسرى ..

قطعنا مسافة لا تقل عن ثلاثمائة متر
داخل الجبل . وقد قال لنا الدليل الذي
صاحبنا في رحلتنا داخل المقارة ، انها
تمتد عدة كيلومترات داخل الجبل ، وان
المياه التي تجري فيها تستخدم لتوليد
الكهرباء للمنطقة الشمالية من لبنان .
وكانت قطرات من الماء البارد تتساقط
علينا من الصخور في سقف المقارة . ولا

(البعبع على الصفحة ٤١)

اليها .

وقد استغرقت رحلة الصعود حوالي
نصف ساعة ، كانت من اجمل الاوقات
التي قضيناها في رحلتنا اذ كنا نشاهد
اشعة الشمس تسقط على الجليد فترتد
وهي اشد وهجا، والمتزحلقين على الجليد
ينقضون من قمة الجبل في سرعة كبيرة،
وقد ارتدوا البستهم الخاصة ، يمر
الواحد منهم وقد امسك بعصاين ، في
كل يد عصا، يفرسهما في الثلج لينحرف
بسيره يمينا وشمالا كانه يجذف .

لاحظنا ان قمة الجبل اعلى من
المكان الذي ركبنا فيه المصعد
(على السفح) بكثير .. كما ان
درجة البرودة كانت منخفضة : الا ان
اشعة الشمس المشرقة كانت تخفف من
حدة البرد . ولحسن الحظ فقد وجدنا
مقهى صغيرا ، تناولنا فيه اقداحا ساخنة
من الشاي اشاعت الدفء في عروقنا ..
ورغم هذا بقينا نرتجف من البرد ..
وقد قال لنا صاحب المقهى عندما لاحظ
اننا نرتجف : « انكم محظوظون ، فان
الطقس اليوم دافئ » . الا اننا لم نستطع
البقاء طويلا على القمة ، حيث الطقس
« الدافئ » ، كما وصفه صاحبنا فركبنا
المصعد عائدين الى محطة الركوب . ولم

من اخشابها تحف الزينة فقط ، لان
شجره قليل وله مكانة لدرجة ان شجرة
الارز رسمت على العلم اللبناني كرمز
للبلاد .

كانت الثلوج تكسو هذا الجبل بحلة
بيضاء . وبدت شجرات الارز الخضراء
في وسط الثلوج كأنها واحة جميلة
وسط صحراء مقفرة . وقد توجهنا الى
مبنى المصعد الكهربائي الواقع عند المقهى
الكبير . ومن هذا المبنى تخرج اسلاك
غليظة من الحديد ترتكز على اعمدة قوية
تمتد من سفح الجبل حتى قمته مسافة
طولها ٢٤٠٠ متر تقريبا . وتتدلى من
هذه الاسلاك الفليضة مقاعد من الحديد
تتصل بقضبان حديدية سميكة مثبتة
على السلك باحكام . وعند تشغيل
الموتور يسير السلك الحديدي وتسير
معه المقاعد المدلاة منه ، صاعدة صوب
قمة الجبل . وقد ركبنا هذا المصعد
الكهربائي ، الذي اوصلنا الى القمة ، كل
بمفرده ..

لقد صعدت جبالا كثيرة في حياتي ،
وكنت اتحمل مشقة الصعود لامتنع
بالوصول الى قمة الجبل . اما في تلك
المرّة فقد تحملت البرد القارس في قمة
جبل الارز حتى اشعر بمتعة الصعود

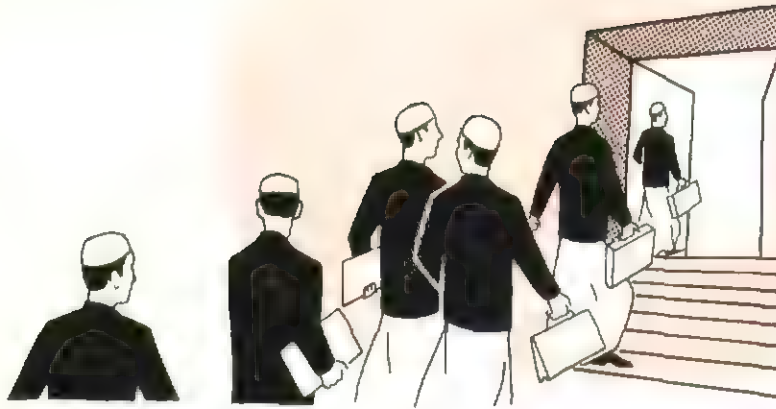


حمهه من المتزحجين يشاهدون احد المتسابقين من هواة
الترحلق على الثلج عند وصوله الى نقطة الانتهاء على
جبل الارز .



المصعد الكهربائي الذي ينقل الزوار الى قمة الارز . ويرى
في مؤخرة الصورة مبنى المولد الكهربائي الذي يدير المصعد ،
وبجانبه المبنى الصغير الذي يستريح فيه الزوار .

الطلب صوت



احترمت يا بُنيّ

اعجاب .. ، وهذا بعض ما كتبه :
« لقد لاحظت في العدد الاخير - شوال
١٣٧٧ هـ ، بعض الاخطاء التي اظنها مطبعية وذلك
في موضوع « عالم السكك الحديدية » . عندما
استشهد الكاتب بايات من قصيدة الشاعر
العراقي - الرصافي ، واليكم الخطا وتصويبه :

الخطأ

وقاطرة ترمي الفضأ بدخانها
وتصلا صدر الارض سيرها رعبا
فطورا كمصف الريح تجري شديدة
وطورا رخاء كالنسيم اذا هبا

الصواب

وقاطرة ترمي الفضأ بدخانها
وتصلا صدر الارض في سيرها رعبا
فطورا كمصف الريح تجري شديدة
وطورا رخاء كالنسيم اذا هبا

والحقيقة اني اذا كنت قد تناولت الى ما فوق
حدي الا انني اجد في صدركم الرحب وفي قصدي
الطيب لكي نرى مجلتنا المحبوبة كاملة ما يبرر لي
هذا ..

وختاماً ارجو قبول فائق احترامي وشكري .
« اريد ان اعمل شيئاً اي شيء لهذا (الرجل) ..
الآن .. فقد تحول هذا الصبي الصغير الحجم ..
الى رجل ملء العين والنفس .. سألته : كم
عمره فاجاب : ١٦ سنة ..

— ولكنك لا تبين بقدر سنك .. كنت اظنك
(البقية على الصفحة ٤١)

عليّ في مكتبتي صبي ووقف امام
المكتب .. وسلم .. فرددت عليه
السلام ، بينما كنت غارقاً في كتابة
كتاب .. فما انتهيت كثيراً لهذا الصبي الذي لا
يطل منه من وراء المكتب سوى رأسه الصغير
وبضعة بوصات مما تحت كتفيه .. وبقي صاحبنا
وافقاً ينتظر فراغي من كتابتي والالفت الى ..
فقلت دون ما انتباه : تفضل اجلس ، فجلس ..
واصدقك القول انني كنت ان اقول له ان يعود
لاراه في وقت آخر او ان اخيله على احد غيري
في المكتب ..

وشردت مني فكرة فنظرت الى الامام البعيد
افكر .. والي ان التفت تلك الفكرة قلت لا شعورياً:
نعم !! فقال بصوت ناعم .. وعينين هادئتين ..
وثقة بالنفس : انت شكيب الاموي ؟ .. قلت :
بلى .. وعيناي لا تزالان شاردتين .. قال :
جئت اصصح غلطة في عدد شوال من فافلة الزيت ..
وهي كلمة سقطت من بيت شعر في مقال السكك
الحديدية ..

شرودي الاول وتركز كل انتباهي في
هذا الصبي الصغير الذي تكاد تحمله
على يديك ككبشة طائرة .. ولم ار
نفسي الا ناقلاً خطوي لمستودع القافلة افتش عن
عدد شوال .. فأتيت به ووضعت امامه .. واخذنا
معاً نفثنا عن مقال « سكة الحديد » .. فوضع
اصبعه الصغيرة وقال : هنا .. سقطت (في) ..
فذهلت .. ولكنني شككت بعض الشك ، وان
بعض الظن اثم .. او بالعكس سوء الظن عصمة !! ..
وهذه حالة تحتل الوجهين .. قلت له : اكتب
لي كتاباً بهذا التصحيح .. وناولته القُرطاس
والقلم .. فكتب حالاً دون ان يفكر لحظة واحدة
فقرات ما كتب .. فزاد ذهولي .. وتحول الى



الخبز الخالد مصنع



التقطت هذه الصورة للفائزين في
مسابقات كرة الطاولة والبياردو
والأقراص المنزلة (الشغالورد) عند
انتهاء حفلة المربط التي اقيمت في
مكتب الترفيه بالظهران في اواخر ذي
الحجة ١٣٧٧ وجرى فيها توزيع
الكؤوس عليهم بمناسبة تفليهم على
جميع المشتركين من منطقة الظهران في
تلك المباريات . وبروا هنا في صفين
الامامي ويظهر فيه (من اليمين) السادة
ناجي الشافعي ، محمد عبدالله ، عيد
الرحمن اسامة ، عبدالله احمد ومحمد
جاسد . والخلقي ويظهر فيه (من
اليمين) السادة احمد عبدالله الهنداس
كاما ، محمد اشفاق ، علي بابا ، محمد
سعد وعبدالله كاظم .



بدأت الشركة في اواخر شهر ذي
الحجة من العام الماضي بتمهيد وسفلت
طريق جديدة يبلغ طولها حوالي ١٢
كيلومترا . وستتمد هذه الطريق من
احد مفارق الظهران - رأس تنورة الواقع
بالقرب من ملتقى خطوط الانابيب في
القطيف ، الى الجهة الشمالية الغربية
حيث يقع حقلا السمانية والمنيف
المغموران بالمياه . وقد جرى بناء
هذه الطريق لتسهيل المواصلات بين
مراكز اعمال حفر الآبار في الحقول
المذكورين وبين مناطق عمليات الشركة
الثلاث . وتري في هذه الصورة أحدث
آلات السفلتة الجديدة لدى الشركة
تستعمل لأول مرة في سفلتة الطريق
الجديدة التي من المنتظر ان ينتهي
العمل بها في منتصف هذه السنة .



قاعدة البحر المتحركة التي وصلت الى فرضة رأس تنورة في اواخر شهر
دي القعدة من العام الماضي والتي تم صنعها في امريكا وفقا لتصميم خاص
وسمته لها شركة ارامكو . ويجرى استخدام هذه القاعدة الآن في عمليات
حفر آبار الزيت في حقل المنبجة المغمور بالمياه ، كما سيجري استخدامها
ايضا في بنية اعمال الشركة البحرية ، وذلك لان هذه القاعدة قابلة للارتكاز
على قوائمها الثلاث (كما يظهر في الصورة) التي يبلغ طول كل منها ١٣٦
قدما ، كما انها قابلة للجحر من موقع الى آخر ، برفع قوائمها الى اعلى
وتعويمها على سطح الماء بما عليها من معدات وادوات .

منظر عام للحفلة التي اقيمت بمناسبة افتتاح المطعم والمقصف الجديدين
في حي رضوى بسفحة رأس تنورة في اوائل شهر ذي الحجة المنصرم . وقد
حضر هذه الحفلة عدد كبير من موظفي الشركة واصدقائهم في منطقة رأس
تنورة ، كما حضرها المسر س. هاربر ، مدير المنطقة بالوكالة (الظاهر الى
اليمن وهو يلقي كلمة الافتتاح) ، وغيره من رؤساء الادارات والاقسام في
تلك المنطقة . وافتتاح هذين المرفقين الجديدين اللذين كلف بناؤهما ٢٠٠٠ . ٠٠٠
ريال سعودي ، وقد تم تصميمهما الهندسي بشكل عصري حديث ، حيث
سيتمكن الموظفون من تناول وجبات طعامهم في جو يسوده الهدوء والراحة
والجمال .



بعض منشآت محطة ضخ المياه التجريبية التي جرى تركيبها في الخليج
ارسي قرب المنطقة المروفة « بخليج نصف القمر » . وتستخدم
هذه المحطة لضخ الماء في خط انابيب يصلها بمعمل لحقن الماء في باطن
النفط ، بحقل الفوار ، وذلك للمحافظة على نسبة الضغط العالي في
الحقل . اما معدل ما تستخذه من الماء فيبلغ ٥٠ . ٠٠٠ برميل في
يوم . والجدير بالذكر ان مياه الخليج لن تضخ في حقل الفوار الا
معالجتها بالمواد الكيماوية وتصفيتها وتنقيتها على عدة مراحل تخلصها
من اسفر الدرات التي لا يتجاوز حجمها واحدا من الالف من المليمتر .



نموذج لمشروع حقن الغاز في آبار الزيت الذي يجري
انشاؤه في عين دار بحقل الفوار . وتقدر كميات الغاز
الطبيعي التي ستحقن في آبار الزيت عند اكمال إنشاء
مرافق هذا المشروع وتركيب آلاته ومعداته ، في اواسط
هذا العام ، بـ ٢٠٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠ قدم مكعب في اليوم .



التصوير الفوتوغرافي

فلم فخر سليمان الحركة

تأثير الضوء على المواد الكيميائية التي تتعرض للنور .

ففي اواخر القرن الثامن عشر ، وعندما كثرت الطلبات على الصور ، انتعشت اعمال الحفر في الاخشاب لتلبية تلك الطلبات . ثم اخترعت بعد ذلك عملية النقش الحجري ، وتلاها اختراع طريقة بسيطة للتصوير هي رسم خطوط حول خيال الشيء المراد تصويره ، ومن ثم تسويد ما داخل الخطوط بالحبر . وبالطبع لم تتوقف التجارب عند هذا الحد ، فقد قام بعض العلماء بمحاولة جديدة ، هي وضع رجل داخل حجرة مظلمة وثقب حائطها ثقباً يسمح للنور بالدخول بشكل افقي ، ليستقط على رأس الرجل الجالس في الحجرة المظلمة ، بحيث يعكس خيال الرأس في الجهة المقابلة للثقب على لوحة مدهونة بمادة نترات الفضة . ولما كانت نترات الفضة تتأثر بالنور ، فان خيال الرأس كان ينطبع على اللوحة . وقد كان اول من قام بهذه التجربة العالمان الانكليزيان سير همفري ديفي ، وتوماس ودجود عام ١٨٠٢ م .

ومنذ ذلك الحين بدأ التصوير يتطور بسرعة واستمرار ، اذ اخذ عدد كبير من العلماء ، يدخل التحسينات على معدات التصوير ومواده . فمثلاً اكتشف سير جون هشل محلول الهيبو (Sodium Thiosulphate) الذي يستعمل في المرحلة الاخيرة لعملية التطهير ويجعل نترات الفضة اقل حساسية للنور . ثم جاء لويس داجير ، فقام بتجارب عدة ، تمكن خلالها من التقاط صورة غير واضحة على لوحة من الفضة ، وعالجها بخار اليود ، بعد ان عرض المنظر الذي صورته عدة ساعات امام آلة التصوير . وقد كان نجاح هذه التجربة اول خطوة دفعت بالتصوير الى الامام . اما الفضل في اختراع التصوير الفوتوغرافي الحديث ، القائم على طبع الصور على الورق الحساس بطرق معينة ، فيعود الى العالم الانكليزي فوكس تالبوت الذي

تاريخ التصوير الفوتوغرافي منذ اكتشافه الى يومنا هذا .

مقدمة تاريخية:

جاء في بعض المراجع الموثوق بها ان اكتشاف التصوير الفوتوغرافي كان نتيجة تجارب وملاحظات وابحاث عدة اشخاص خلال القرون الماضية ، كان بينهم السيميائيون (Al-Chemists) والكيميائيون (Chemists) الذين درسوا

اخذ التصوير الفوتوغرافي في هذا العصر ، يفوز معظم ميادين الاعمال والحرف الانسانية منها ، والصناعية . . ولم يعد ، كما كان لوقت مضى ، فنا من الفنون او علما من العلوم ، يمارسه الهاوون او المحترفون للتكسب وطلب الرزق . بل انه اصبح الآن ضرورة لا يستغنى عنها في عدة ميادين عملية تخص منها بالذكر ، الصحافة ، والطب ، وعلم الفلك ، والصور المتحركة وغيرها . وعليه ، فسنستعرض في هذا المقال

مجموعه من آلات التصوير العديده والحديثة تصم : (١) آلة حديثة يستعملها الهواة ، (٢) آلة «كوداك» التي كانت تستعمل عام ١٨٨٨ ، (٣) آلة «لوكس» اوتوماتيكية ذات عدسين ، (٤) آلة «رفلاكس» ذات حاجب للنور وكثاف اوتوماتيكي ، (٥) آلة يستعمل فيها فيلم ٣٥ مم ، (٦) آلة «سيريو رياليت» لالقط صوريين في وقت واحد لنظر واحد ، (٧) آلة سريعة مع كشف . تستعمل للتصوير الصحفي .



استخدم نفس الطرق التي اتبعها العلماء الذين سبقوه ، ولكنه بدل أن يطبع الصور على الألواح المعدنية كما فعل لويس داجير ، فقد طبع صورته على الورق الحساس .

التصوير الفوتوغرافي هو علم وفن

انتاج الصور بفعل النور الواقع على مواد حساسة حضرت تحضيرا كيمياويا خاصا . وانتاج الصور يجري بالطرق الآتية :

تحضر المواد الحساسة للصور السلبية ، (وهي اما لوحات او افلام) وتوضع في داخل الكاميرا . ثم تعرض فتحة خلف عدسة الكاميرا ، لفترة لا تتجاوز طرفة العين ، للنور امام المنظر فتسجله . ثم يخرج الفلم او اللوحة من الكاميرا في مكان مظلم وتجري عليه عمليات تقع بمحاليل كيمياوية لتحميضه ، وغسله وتثبيتته ، وتجفيفه . وبعد ذلك تحضر المواد الحساسة للصورة الايجابية (وهي ورق حساس يسمى ورق الطبع ، وهو محضر تحضيرا كيمياويا) ، ويجري تسليط نور قوي على الصورة السلبية يتخللها الى ورق الطبع . ثم تلي ذلك عملية تظهير الصورة الايجابية (بعض المصورين يعيد تصوير الصورة السلبية للحصول على الصورة الايجابية) بوضعها في محاليل كيمياوية لوقت بسيط ، لتحميضها ، وغسلها ، وتثبيتها ، وتجفيفها نهائيا .

وفي الايام الاولى من ظهور التصوير الفوتوغرافي كان المصورون يطبقون جميع هذه العمليات . اما اليوم فان الشركات الصناعية اخذت تقوم بصنع المواد الحساسة السلبية منها والايجابية ، فوفرت على المصورين الكثير من الجهد والوقت ، كما ساهمت في تقدم هذا الفن .

مرت الكاميرا بعدة مراحل قبل ان

تصل الى شكلها الحالي من حيث النوع والحجم . فقد تطورت صناعتها من يوم كانت عبارة عن حجرة مظلمة الى ان اصبحت صندوقا معتما ، فعلة خشبية قابلة للتنقل ، فالة صغيرة تحمل باليد او توضع في الجيب كقلم المداد . اما

الاشخاص الذين ساهموا مساهمة فعالة في تحسين الكاميرا فهم الخازن ، العالم الفلكي العربي ، وجيوفاني باتيستا ديلا بورتا العالم الايطالي ، وروجر بيكون العالم الفيلسوف الانكليزي وذلك باكتشافهم طريقة التصوير بالحجرة المظلمة .

الافلام:

اخترع جورج ايستمان و. ووكر افلام التصوير عام ١٨٨٤ . وكانت تلك الافلام عبارة عن اوراق حساسة ، تلف على بكرات وتوضع خلف آلات التصوير ، بعد ان تكون قد دهنت بالشحم لتنقيص الوقت الذي تحتاجه طباعتها . ثم جرى استخدام قطع قصيرة من الافلام تطلي اولا بمحلول الجلائين ثم يجري طلاؤها بمستحلب الجلائين (Gelatine Emulsion) نفسه . وفي عام ١٨٩٥ اخترعت الافلام الابجائية واستخدمت في صناعة الصور المتحركة .

ثم تلا ذلك اختراع الفيلم المتحرك البطيء ، ثم اختراع افلام اشعة اكس المطلوبة الجانبين باملاح الفضة الحساسة ، ثم اخترعت افلام عدة ذات احجام مختلفة ، منها ما هو بعرض ٨ مم و ١٦ مم و ٣٥ مم . وقد استعمل المصورون الافلام الثلاثة هذه بكثرة وخاصة في التقاط الصور المتحركة . وقد ادى استعمال هذه الافلام الى تقدم محسوس ومضطرد في صناعة الصور المتحركة .

فروع التصوير:

للتصوير عدة فروع يمارسها الناس بطريقتين ، اما كهوايات فنية ، او كحرف تجارية يرتزقون منها فحسب . واهم تلك الفروع هي :

١ - التصوير الصحفي

ويعتبر هذا الفرع من اهم فروع التصوير . فهو بالنسبة للصحف والمجلات كالعمود الفقري للانسان . ويمتاز هذا النوع من التصوير بالسرعة والمهارة الفائقتين اللتين يجب ان يتم بهما ، كي تحصل الصحف والمجلات على الصور الاخبارية في اوقاتها . ولا ريب في ان ما تظالنا به صحف ومجلات

العالم كل يوم لهو اكبر دليل على ما نقول .

٢ - التصوير العلمي والتطبيقي

ان فوائد التصوير العلمي التطبيقي، تنحصر في انه يمكننا من تصوير الأشياء المرئية بافلام بيضاء وسوداء وملونة . . كما انه يمكننا ايضا من تسجيل الاشعاعات المنووعة الغير المنظورة ، اذ باستطاعة هذا التصوير ان يتخلل الاشعاعات الضعيفة التي لا تستطيع العين رؤيتها ، وعمل سجل لها . وبهذا التصوير ، يمكن التقاط صور للاشعاعات الشديدة ، والحركات السريعة ، التي يصعب على العين الامام بتفاصيلها ، لحفظها بالملفات والرجوع اليها في المستقبل .

٣ - التصوير الرابع

ان الصور المأخوذة في السرعة المتناهية ، مهمة جدا في حقلي العلوم والفنون ، اذ انها تسجل الاشكال والرموز الحقيقية للحوادث السريعة ، ومن ثم تطبع وتظهر بشكل بطيء للدراسة والتمحيص . وفي هذه الحالة يستعمل النور المشع بوقت قصير للحصول على الصور الدقيقة . . وفوكس تالبوت كان اول من التقط الصور السريعة عام ١٨٨٢ .

٤ - التصوير الفلكي

ان المراقبة النظرية في علم الفلك ، قد استبدلت كلها منذ مدة طويلة بالتصوير بواسطة التليسكوب ، لفوائده الكثيرة . فمثلا اذا اعطينا اجهزة العرض ، في الكاميرا الوقت الكافي اثناء التصوير ، يمكننا عندئذ ان نصور النجوم التي ترى صغيرة جدا بجانب النجوم والكواكب الظاهرة بوضوح . هذا بالاضافة الى ان العلماء تمكنوا بالتصوير ، من التقاط صور للقمر والشمس وبقيّة النجوم ومساحات كبيرة من السماء للاستعانة بها اثناء دراساتهم .

٥ - التصوير في علم الاجرام والجرمين

يلعب التصوير دورا مهما في سجلات اثبات الشخصية ، وتصوير بصمات

التصور الجوي ٢٠ بوصة وطولها ١٠٠ قدم .

هذه لوحة موجزة عن التصوير الفوتوغرافي منذ اكتشافه الى الآن . . . ولا عونا ان نشير بان التصوير بالافلام الملونه . قد اصبح في هذه الايام ، يستعمل جنبا الى جنب مع الافلام السوداء والبيضاء . . كما ان ادوات التصوير الفوتوغرافي ولوازمه ومواده التي بحرق بين الحين والآخر ، والتي ساهم في تحسين وتقدم فن التصوير وعلمه صعب حصرها لتعددتها وتنوعها ، خصوصا وان عددا كبيرا من بلدان العالم قد اهتم بالتصوير ونخصص فيه . .

يستخدم المصور السريع . الكس والمحرك . ككرة في الاعراس العسبية والاجبريه لتصوير الاعمال السريعة والروح اليها للدراسة . . ويرى ها صورة لصربه مريعة احدث في مبراه لكره القدم بالطهران واستعمل كجبر مصور .

والتجاويف الحسنية ، والاعضاء الداخلية في الجسم ، كالمعدة والحجيرة والمثانة وغيرها . .

٨ - التصوير الفوتوغرافي بالاشعة

في هذا الفرع بالذات من التصوير الفوتوغرافي تؤخذ الصور على افلام . يمرور اشعة اكس النافذة او اشعة جاما من خلال الجسم المراد تصويره . اما اهم حقلين يستعمل بهما هذا التصوير هما ، الحقل الطبي وقد تحدثنا عنه في الفقرة السابقة ، والحقل الصناعي وتستخدم فيه الاشعة النافذة بنوعيهما «اكس» و «جاما» لفحص الحالات الداخلية للاشياء الصلبة خصوصا السبائك المعدنية والهياكل ولحام الانابيب وغيرها .

٩ - التصوير الجوي

التقطت الصور الجوية الاولى بواسطة الباليونات عام ١٨٦٠ م ، باستعمال الاطوار الكلويدينية المبللة . . (Wet Collodion Plates) تم تطور التصوير الجوي عقب اختراع الطائرة . وخاصة اثناء الحرب العالمية الاولى ، عندما كانت آلاف الصور تلتقط للاهداف العسكرية . . وخلال الحرب العالمية الثانية ، اخذت ملايين الصور من الجو ، وقد اعطت نتائج حسنة في معرفة مواقع العدو وتحصيناته . .

وتنحصر فوائد التصوير الجوي ، في المخابرات والاعمال العسكرية ، لتسجيل تحركات الجنود ومواقعهم ، ومراكز الدفاع ، ومرافق الشحن والمؤن والجسور ، والسكك الحديدية ، والمرافىء ، والمؤسسات التجارية . كذلك في نقل الخرائط العسكرية ، والمدنية ، ولمسح الغابات ، والاراضي ، وحقول الزيت ، وفي جيولوجية الارض ، واعمال التنقيب ، وفي علم الآثار ، وتنظيم حركة السير وما شابه ذلك من الدراسات . . وتؤخذ الصور الجوية عادة من كاميرات مركبة في الطائرات لتخفيف الاهتزازات ، وتسمى الصور المأخوذة ، بالعمودية او المائلة ، وذلك حسب توجيه الكاميرا الى الارض اثناء التقاط الصور . ويبلغ عرض الافلام التي تستعمل في

الاصابع ، وتصوير الجرائم ، وحوادث السيارات ، وحالات الحريق المتعمد ، والسرقات ، والتزوير . والتصوير بالاشعة فوق البنفسجية والتحت الحمراء ، يساعد كثيرا في استقصاء وتحري البقع الدموية الناتجة عن حوادث القتل ، وفي معرفة الكتابة الغير المنظورة وما يحدث من تزوير في الوثائق والمستندات . وكذلك يساعد التصوير في اقتفاء الاثر ، والتحليل الراديوغرافي والسينماتوغرافي للاعمال الاجرامية .

٦ - التصوير الفوتوغرافي

في الماء

كذلك يمكن التقاط الصور للاجسام والمواد التي تحت الماء . . فمثلا من الممكن تصوير السباحين ، والفواصين والاسماك ، وقيعان البحار ، واسفل السفن . ولما كان الماء يمتص النور الازرق والاحمر ، فان النور السائد في البحر يكون ازرق واخضر . ويمكن اخذ الصور على اعماق متفاوتة باستعمال اجهزة تصوير مختلفة . . وهناك اجهزة خاصة للنور تركيب على آلات التصوير ، اذا كان التصوير على عمق يزيد عن ٢٠ قدما . وقد صممت بعض الكاميرات بشكل خاص ، ووضعت في غلب مضادة للضغط ، والماء ، من اجل التصوير العادي والمتحرك تحت الماء . . هذا وقد استخدم التصوير المائي ايام الحرب العالمية الثانية من الجو ، لمعرفة عمق البحر قرب شواطئ العدو .

٧ - التصوير الفوتوغرافي الحي

ان اهم نوعين يطبقان في التصوير الطبي هما التصوير بالاشعة النافذة ، والتصوير المجهرى المستعمل لتصوير الميكروبات وغيرها من الاشياء التي لا ترى بالعين المجردة بواسطة كاميرات ذات عدسات مكبرة . وهناك التصوير المتحرك ، الذي حل محل الرسوم العادية والبيانية والنشرات والمحاضرات كما استخدم في تشخيص الامراض ، وتصوير العمليات الجراحية ، واساليب العلاج ، والعيينات المرضية . . وهناك طرق فنية خاصة للتصوير بالاشعة فوق البنفسجية والتحت الحمراء ، واجهزة خاصة لتصوير العينين ، والاسنان



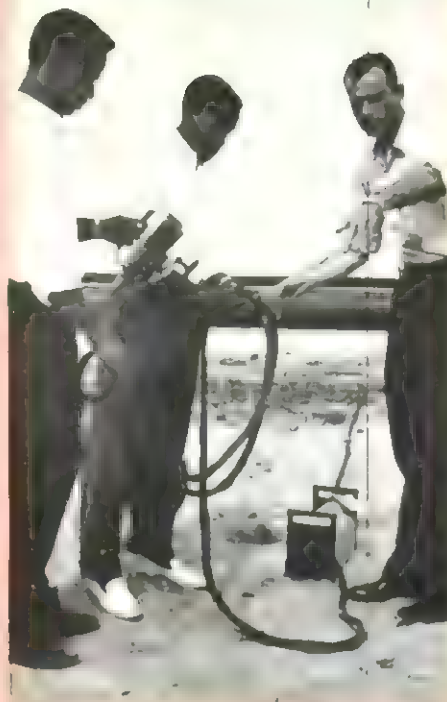
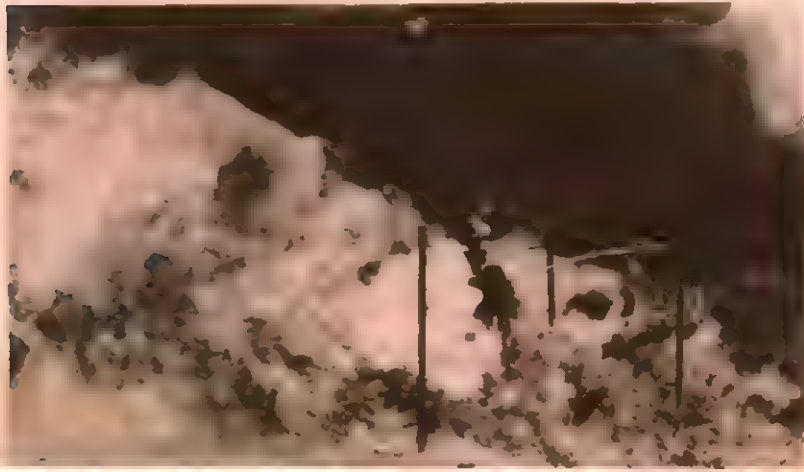


فرقة للتنقيب عن الزيت في ارامكو ، تساعد بعض رجال التصوير في تثبيت كاميرا من نوع « سينرما » في صحراء الربع الخالي لاختد صور تجريبية متحركة بهذا النوع من الكاميرات .



التصوير من اهم الوسائل التي يرجع اليها خبراء سجلات البات الشخصية للتحري في الحوادث ، ويرى هنا احد موظفي شركة ارامكو يبحث عن ملف احد الموظفين ليضع صورته فيه .

صورة تجمع بين التصوير العلمي التطبيقي والتصوير الصحفي .. فقد استعملها الخبراء للدراسة حريق هذه البشر واستعملتها الصحف كخبر مصور .



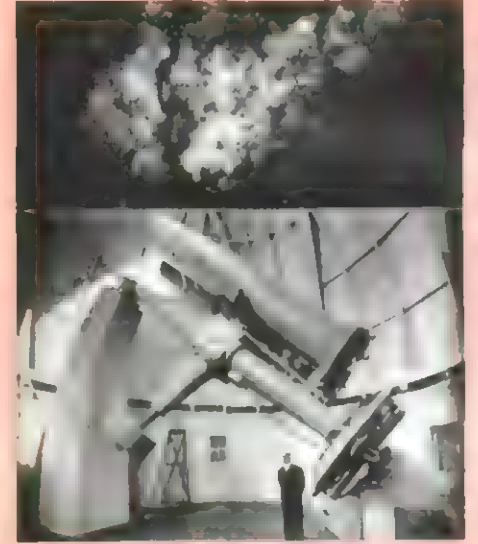
ثلاثة من موظفي ادارة الهندسة في ارامكو يستخدمون جهاز التصوير باشعة جاما النافذة لفحص بعض الانابيب .



صورة للمرجان مأخوذة تحت الماء باللات تصوير خاصة لاغراض استطلاعية .



منظر جوي مائل لمركز الظهران الصحي وجانب من منطقة الظهران ، اخذ لاغراض دواضية .



يستعمل التصوير الفلكي في التقاط صور للشمس والقمر والنجوم، وتري في اسفل الصورة آلة للتصوير الفلكي بمدستين مكبرتين استعملت في التقاط الصورة العليا المأخوذة لاحدى النجوم .

اطباء واخصائيون في مركز الظهران الصحي يدرسون بعض الصور السلبية التي اخذت للقفس الصدري .



نحو حياة منزلية سعيدة

يزود الجسم بفيتامين (د) وبالكلس
الضروري لبناء العظام والاسنان وتقوية
الاطراف عند الاطفال . فالطفل الذي لم
يتجاوز السنة الثانية من عمره ، عليك
أن تعطيه لا اقل من ثلاثة اكواب حليب
في اليوم حتى تقوى عظام يديه ورجليه
وينشأ فردا صحيحا . اما البيض فغني
بفيتامين (د) والفسفور وغيره من المقويات
التي تبني اجساد عائلتك . والحبوب
مثل الحنطة التي يعمل منها الخبز ،
والارز والعدس وغيرها ضرورية للجسم ،
فهي تزوده بالبروتين والمواد النشوية
التي تتحول بعد الهضم الى مادة سكرية
يحرقها الجسم لتولد فيه الحرارة وتخلق
النشاط . والفرد العادي يتناول رغيف
خبز على الاقل في اليوم ليجدد نشاطه
وحيوته .

وهذه بعض المأكولات التي تستطيعين
الحصول عليها بسهولة والتي تزود
عائلتك بالضروري من الاكل :
الحليب ، البيض ، الجبن ، الحبوب
على اختلافها مثل العدس ، والحمص ،
والفول ، الخبز ، السميد ، لحم الضاني ،
لحم الدجاج ، السمك ، الخضار بأنواعها
مثل الباذنجان ، الكوسا ، البندورة ،
السبانخ ، الكرنب ، الملفوف ، الطرود ،
القلقل الاخضر ، البصل الاخضر ،
والفاكهة منها «البطيخ» ، والرمان ،
والموز ، والعنب ، وغيره .

مزيد من غنى في طعامك

اياك ان تتركي كل شيء على اكتاف
زوجك ، فهو لوحده عاجز عن ان يوفر
لك جميع هذه الانواع من المأكولات
وخاصة اذا كان دخله محدودا . انصحك
قبل كل شيء ان تضعي لنفقات بيتك
ميزانية خاصة تشمل كل شيء .
خصصي القسم الاكبر من ميزانيتك
للطعام وتصرفي بها بعقل ووعي . فاذا
كان الطعام اليوم لحما وخضارا ، فاطبخي
عدا سمكا وحبوبا كالعدس الذي يحتوي
على البروتينات المفيدة . وهكذا نوعي
طعامك دون ارهاق ميزانيتك فتضطرين
للاستدانة في آخر الشهر ، او للتذمر
والتأفف لزوجك ، وكأنك بهذا تشهرين
عليه حرب العصيان . كوني عاقلة
واستعملي الحكمة قبل ان تدفعي قرشا
واحدا ثمن شيء لا ضرورة له ، فالقرش
الابيض ينفع في اليوم الاسود .

انتصار

والسمك وغيرها ، ومزيج معتدل من
هذه الاشياء يعطي ابنك الغذاء اللازم
ليومه . فالخضار تحتوي على كمية
كبرى من فيتامين (ا) والحديد
والفسفور ، وهذه كلها ضرورية لتقوية
الدم وتنقيته . اما اللحوم فغنية
بالبروتينات وفيتامين (ا) وضروري جدا
ان يتناول الفرد من عائلتك كمية منها
في احدى وجبات الطعام اليومية ،
فالحوم تقوي الاعصاب وتجدد ما ضعف
من خلايا الجسم بوظيفتها كما يجب .
وفائدة الفاكهة ايضا كبيرة جدا ، فهي
غنية بفيتامين (ث) و (د) ، كما انها تزود
الجسم ببعض السوائل التي تساعد على
هضم الطعام وسهولة امتصاصه .
والفاكهة تنعش الانسان وتزيد من قوته
دون ان تزيد من وزنه بطريقة غير
صحيحة .

حاولي ادخال الحليب او احد
مشتقاته في وجبة الفطور اليومية
وخاصة اذا كان لديك اطفال ، فهو الذي

البيت هو مملكة المرأة الاولى ،
والمكان الوحيد الذي تستطيع ان تبدي
فيه نشاطها ونفوذها . كذلك هو المجتمع
الصغير الذي ينشأ فيه الافراد العاديون ،
ومتى تجمعت هذه المجتمعات الصغيرة
نشأ عنها المجتمع الكبير الذي هو الامة .

دور المرأة في البيت

اذا كانت المرأة اذن التي تنشئ اعضاء
الامة فما هي واجباتها في مملكتها هذه؟
ستساعد أولا ، والى حد كبير ، في وضع
الاسس التي سيعيش عليها افراد
مجتمعتها . همها الوحيد سعادتهم التي
تتوقف قبل كل شيء على ايجاد جو
منزلي صحيح وعلى حياة يومية هنية
صحية تساعد على انماء اجسادهم
وعقولهم . فالعمل الصحيح في الجسم
الصحيح .

اختاري لعائلتك الطعام الصحيح والضروري

الصحة اساس الحياة ، ومفتاح
السعادة ، فاجعلي هدفك الاول في طريق
سعادتك المنزلية ، ايجاد الطعام اللازم
والصحي لافراد عائلتك . وبما ان وجبات
الاكل اليومية هي ثلاث فبإمكانك ان
تدخلي كل ضروري من انواع الاكل فيها .
فالبيض والحليب والجبن بإمكانك
وضعها في وجبة الفطور ، واللحم
والخضار والفاكهة في وجبة الغذاء او
العشاء . واذا وضعت منهجا للاكل
اليومي استطعت ان تضمني صحة
اولادك كما يجب .

انواع الطعام ونحو كل منها

الطعام انواع مختلفة مثل الخضار
واللحوم والالبان والفاكهة والحبوب

أقوال في المرأة والأمر

الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .
(حديث شريف)

كل انساء الحياة الباهرة ، وكل ابتسامات الزهور
البيضاء ، وكل موجات البحر الباردة .. لا تستطيع
ان تعبر عن حنان المرأة الوفيّة .

(شومان)

الزوجة المثالية هي التي تعتقد ان زوجها رجل
ممتاز .

لو جردنا المرأة من كل فضيلة لكفاهها فخرا انها
تمثل بشخصيتها شرف الامومة .

الزوجة الصالحة هي التي تعرف مدى احمال
زوجها للمناكفة ، فلا تتعبه .

لا شيء في الوجود ارق من حجر الام .. ولا زهرة
اجمل من ابتسامتها ، وما من طريق مزهر كذلك
الطريق الذي تمهده قدمها .

(طومسون)



المستشار الطبي لقافلة الزيت يجيب

خاصة .. وهي على انواع عديدة اهمها الديدان الخيطية (Trichurias) والديدان المستديرة (Ascaris) ، وتنتشر هذه الديدان غالبا عن طريق عدم مراعاة الطرق الصحيحة في التفوط والتخلص من الفضلات .

والديدان الخيطية صغيرة الحجم ، يتراوح طول الواحدة منها بين البوصة والبوصتين . ويمكن لهذه الدودة ان تعيش لعدة سنوات ، وهي تضع يوميا آلاف البويضات يخرج معظمها مع الفضلات . وتنتقل هذه البويضات الى معدة الانسان عن طريق الخضار والفواكه الملوثة فتتركز فيها وتكاثر .

اما الديدان المستديرة فهي اكبر بكثير من الديدان الخيطية اذ يبلغ طول الواحدة منها ما بين ثماني و ١٦ بوصة . اما سمكها فيقرب من سمك قلم الرصاص ، وهذه الديدان ، اذا وجدت بالامعاء ، تسبب الالم الباطني والتقيؤ والاسهال والحمى الخفيفة . اما اذا تكاثرت فانها تسد مخارج الامعاء تماما . ومن اهم خاصيات هذا النوع من الديدان انها تضع الكثير من البويضات وذلك بمعدل المائتي الف بويضة في اليوم الواحد . وهي تنتقل من شخص الى آخر بنفس الطريقة التي تنتقل فيها الديدان الخيطية .

ويمكن تلخيص الطرق التي باتباعها نحول دون انتقال الديدان المعوية اليها فيما يلي :

اولا - استعمال المراض للبرز ، وعدم ترك الاطفال يتبرزون في الخلاء لان ذلك يلوث التربة بالبويضات ، بل من الواجب تدريبتهم على استعمال المراض ايضا .

ثانيا - غسل الايدي بالماء والصابون قبل تناول الطعام .

ثالثا - شرب المياه النظيفة .

رابعا - القضاء على الذباب لانه ينقل البويضات والاقدار الى الطعام .

خامسا - غسل الخضار والفواكه قبل تناولها لازالة ما علق بها من بويضات الديدان والتراب .

فعل تلك الظروف الذي يحدث في جسمك ليس شاذا ، فانا ننصحك بمراجعة الطبيب اذا كنت قلقا على صحتك خصوصا وانك اصبت سابقا بمرض في القلب .

- هل الشاي مضر بالدم ؟

مبارك محمد - طهران

- اذا شرب الشاي باعتدال فانه لا يضر الدم .. والشاي الذي لا يضاف اليه السكر خال من المواد المفذية التي تزود الجسم بالطاقة التي يحرقها ، وهو لا يساعد على بناء العظام والعضلات كما يفعل الحليب . لذلك يجب الا يستعمل الشاي كغذاء للاطفال بدلا من الحليب الا بناء على ارشادات الطبيب . اما البالفون فيشربون الشاي عادة للتمتع به .. وبذلك تستعيض اجسامهم عن جزء كبير من الماء الذي تفقده يوميا . لهذا فالشاي مفيد وغير مضر اذا شرب باعتدال .

- ما هو سبب فصر فصر نظر بعض الطلاب وعدم تمكنهم من قراءة ما يكتب على السبورة رغم انك لو نظرت الى عيونهم لما وجدت بها اثرا لمرض ؟

محمد بن احمد قاسم - ابو مريش - جزار

- ان الطلبة الذين لا يستطيعون قراءة ما يكتب على السبورة يكونون عادة مصابين بمرض في العيون يعرف باسم « قصر النظر » . وهذه الحالة تكون عادة نتيجة لعدم تناسب في تكوين بؤبؤ العين ، المكان الذي تتجمع عنده صور الاشياء التي ترى ، امام شبكة العين او مرآتها . فالعين اشبه ما تكون بالة تصوير ، فلمها شبكة العين . ويمكن تشخيص حالة قصر النظر بواسطة آلات خاصة تظهر العين امامها بحالة طبيعية . والعلاج او الوسيلة التي تعالج بها هذه الحالة هي استخدام نظارات طبية بارشاد الطبيب المختص بالعيون .

الديدان المعوية

تعتبر الديدان المعوية من اكثر الطفيليات انتشارا في كل بقاع الارض وخاصة في المناطق الحارة . وهذه الطفيليات تعيش في امعاء الكبار والصغار الا انها تكثر عند الصغار بصفة

- ما هو سبب النزيف الانفي الذي يستمر لعدة ايام وكيف يعالج ؟

محمد بن معيش ظهراي - شرطة خميس مشيط
- للنزيف الانفي عدة اسباب ، خصوصا ذلك النزيف الذي يستمر لعدة ايام .. ولا ينتج هذا النزيف عن امراض الانف المختلفة فقط ، بل ان بعض امراض الجسم تسبب النزيف الانفي ايضا . وغالبا ما يستطيع الطبيب معرفة سبب النزيف بمجرد النظر في داخل الانف .. وفي حالات اخرى يضطر الطبيب الى القيام بفحص تام للمريض .. فاذا كنت مصابا بهذا النوع من النزيف الدائم فعليك بمراجعة الطبيب واتباع نصائحه .

- بعض الامراض تنسب الى الجن والاصابة بالعين ، هل هذا صحيح ؟

فهد سفر الدوسري - عين دار
- يعرف احد قواميسنا الطبية المرض بانه ، « اي تحول بطرا على الحالة الصحية للانسان ويؤثر على الجسم كله او على عضو منه سواء عرف سببه او لم يعرف » . ويوضح لنا القاموس ان الجن روح خيالية تظهر للناس بشكل انسان او حيوان وتقوم باعمال طيبة او ضارة بهم وقال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » . وقبل تطور العلوم الاساسية للطب كان الناس يعتقدون ان الامراض تنتج عن اشياء كثيرة منها الجن والاصابة بالعين .. ولكن اكتشاف تلك العلوم اثبت ان الامراض تنتج عن ظواهر طبيعية ، مادية وعاطفية ، وقد استطاع الطب السيطرة على اكثرها .

- انا شاب عمري ٢٢ سنة اصبت بمرض في العلب منذ طفولتي ، وهذا المرض هو ان قلبي يضرب بسرعة كبيرة تتراوح بين ٧٥ و ٨٠ ضربة في الدقيقة ، وتزداد ضربات قلبي ، وارتجف في المواقف الحرجة .. فهل من علاج لهذا المرض ؟

ع . محمد

- ان حالتك ليست غريبة كما يظهر لك .. فكثير من الناس تسرع ضربات قلوبهم ، كما وانه من الطبيعي ان تزداد ضربات القلب عندما يكون الانسان مضطربا او بعد قيامه بالتمارين الرياضية .. وهناك بعض الناس الذين تصيبهم نوبات عصبية عندما يضطربون لظروف غير عادية . وبالرغم من ان رد

«مَنع حَوَادِث السَّيَّارات»

يفكر أولا بالوقوف ، ثم عليه ان ينقل قدمه من دعاسة البنزين الى دعاسة الفرامل ويضبط عليها .. وليس هذا بالعمل السهل خصوصا في الحالات الطارئة التي تسبب الارتباك . ومن هنا تتضح لنا اهمية العمل بالنصائح التي تمكننا من ايقاف السيارة بسرعة وامان، لا سيما في الاماكن المزدحمة بالسكان . ولما كانت الارشادات والنصائح التي يتضمنها الكتيب لا يمكن سردها كلها في هذه الصفحة ، فقد قمنا بتلخيص اهمها وهي :

١ - اجراء فحص دقيق للسيارة لجعل قيادتها اسلم من الناحية الميكانيكية ، كضبط فرامل جميع العجلات بقوة متساوية ، وتنظيف زجاج الانوار الامامية والخلفية ، واستعمال تلك الانوار على الوجه الصحيح ، وفحص الاطارات ونسبة الهواء فيها ، وفحص جهاز العادم ، وتشغيل مساحة الزجاج الامامي لتنظيفه ، وحفظ البوق في حالة جيدة وتركيب مرآة خلفية داخل السيارة او على جانبها اليسر .. وغني عن القول ، انه ما دامت السيارة بحالة ميكانيكية جيدة فان ذلك يساعد بكل تأكيد على منع الحوادث .

٢ - ان امام سائقي السيارات بقوانين السير واطاعتهم لها ، تجعل قيادة السيارات متعة لهم ولهم معهم . وفي الوقت الذي يشعر به سائقو السيارات ان عليهم ان يجازفوا ويسرعوا لامر ما ، يجدر بهم الا يفعلوا ذلك ، لانه ربما كانت تلك المجازفة آخر مجازفة لهم في حياتهم .

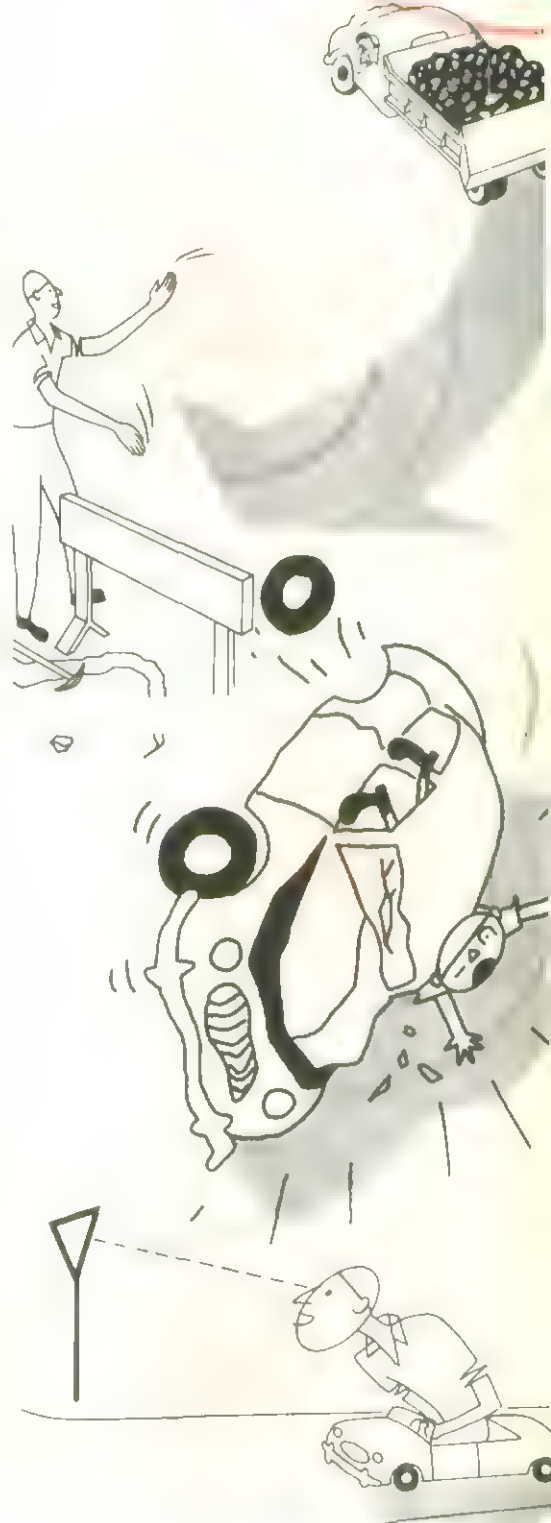
٣ - يستطيع المشاة ان يساهموا في منع الحوادث بمراعاتهم للانظمة الخاصة بهم كان يسيروا على الارصفة وان يلتفتوا يمينا ويسارا قبل ان يقطعوا الشوارع ، والا يعتمدوا على سائق السيارة وراكب الدراجة فقط للمحافظة على سلامتهم . ولا بد هنا من الاشارة الى ان على راكبي الدراجات ان يتقيدوا بالقوانين الخاصة بهم ، وان يجيدوا قيادة دراجاتهم وينعلموا قوانين السير واشارات المرور والا يعتقدوا بان التباهي براعة .

٤ - استخدام مرشد ليراقب الطريق اثناء الرجوع بالسيارة الى الخلف ليتأكد من خلوها من المارة والعوائق .

في تقديم كتيب هدف السلامة لهذا الشهر كتب المستر د. ج. سلفان مساعد مدير عام شؤون العمليات يقول: «ان اغلب حوادث السيارات تقع نتيجة لخطاء يرتكبها الانسان .. فكل اربع حوادث من بين خمس تنتج عن مخالفة او اكثر يرتكبها السائقون .. اما الحادثة الخامسة فتكون نتيجة لخطاء في التقدير وقلة في المهارة من جانب السائقين والمشاة لا نتيجة مخالفة فعلية . » وقد لخص المستر سلفان في كتابه الاسباب الرئيسية التي تسبب معظم الحوادث والتي يجدر تجنبها فيما يلي :

- ١ - الرجوع الى الخلف بشكل خاطيء .
- ٢ - السير بسرعة لا تتناسب مع حالة الطريق .
- ٣ - عدم الانتباه .
- ٤ - التقدير الخاطيء للمسافات .
- ٥ - عدم اتباع اصول القيادة الوقائية .
- ٦ - السير خلف سيارة اخرى والاقتراب منها اكثر مما يجب .

اما الكتيب نفسه فيتناول في البحث المفصل جميع الامور التي من شأنها ان تخفف حوادث السيارات وتمنعها .. ويناشد كل شخص يتعجل الوصول الى المكان الذي يقصده دونما تفكير ، سواء كان راكبا سيارة ، او دراجة ، او ماشيا على قدميه ان السرعة ليست دائما افضل الطرق للوصول الى ذلك المكان بامان . فاذا خفف المرء سرعة سيارته واطاع لوائح المرور المنتشرة في انحاء مختلفة من الاحياء والمدن التي يعيش فيها ، فان ذلك سيساعد حتما على المحافظة على حياته وحياة جيرانه . كما يوضح الكتيب ان قيادة السيارات بسرعة معقولة مراعاة لحالة الطريق . وحركة السير، تجعل امر ايقاف السيارة في الحال ، اذا اقتضت الحاجة ، سهلا ميسورا . فاييقاف السيارة بسرعة ليس ممكنا دائما .. وليس هو بالعمل البسيط كما يظن البعض .. فمثلا عند ايقاف السيارة ، يجب على السائق ان



السيد سعيد بن سعيد القحطاني

ان قدمنا ابطلا في الالعاب الرياضية الشائعة في
سبع المملكة العربية السعودية ، لا سيما في المنطقة
الشرقية منها . اما في هذا العدد فقد اخترنا
رياضينا ممن يمارسون لعبة تختلف كل الاختلاف عن الالعاب
التي سبق وقدمنا ابطلها في اعدادنا الماضية ، الا وهي لعبة
« البيس بول » الامريكية .

تجري ممارسة هذه اللعبة على ساحة واسعة تقسم الى
اربعة قواعد ينتشر عليها لاعبو الفريقين اللذين يتألف كل منهما
من تسعة اعضاء ، رام ، وقابض واربعة لاعبين يقفون امام
القواعد الاربعة في ساحة الملعب وثلاثة خلف تلك القواعد .
اما ادوات اللعبة ، فتتكون من كرات صلبة ومضارب خشبية
وقفازات جلدية سميكة . ويربح احد الفريقين المباراة اذا
كان عدد المرات التي ركض فيها افراد من فريقه حول قواعد
الملعب الاربعة يفوق عدد المرات التي ركض فيها افراد من
الفريق الآخر .

ولهذه اللعبة كغيرها من الالعاب الرياضية قوانين ، وحكم
يراقب اللاعبين اثناء اللعب . وقد نقلت هذه اللعبة عن لعبة
الكرة والمضرب و « الراوندر » الانكليزيين .

لهذا الشهر هو السيد سعيد بن سعيد القحطاني
وراضيونا احد لاعبي « البيس بول » الذين تعلموا هذه
اللعبة ، واغرموا بها ، وما زالوا يمارسونها بجد
ونشاط في منطقة بقيق .

- * ولد في بلدة ابها من اعمال الحجاز .
- * عمره ٢١ عاما .
- * التحق بشركة الزيت العربية الامريكية عام ١٣٧١ (١٩٥٢) .
- * عين في قسم الترفيه في بقيق وهناك شاهد الموظفين
الامريكيين يمارسون لعبة « البيس بول » لأول مرة .
- * اعجب بهذه اللعبة فحفظ قواعدها واخذ يتدرب عليها
بحكم عمله ، وفي اوقات فراغه .
- * شجع عددا كبيرا من اصحابه الرياضيين على ممارستها
والفوا جميعا فريقا من الشباب السعودي في منطقة بقيق
لممارسة هذه اللعبة .
- * يعتبر السيد سعيد نجم فريق « البيس بول » في بقيق .
- * بالاضافة الى اجادته للعبة « البيس بول » فهو يتقن
لعبة كرة الطاولة ، وقد حاز على كأس البطولة في هذه اللعبة
عام ١٣٧٥ (١٩٥٦) ، كما نال جائزة البطولة في لعبة البلياردو
عام ١٣٧٦ (١٩٥٧) .
- * يتلقى دروسا يومية في العربية والانكليزية في مركز
التدريب الصناعي في بقيق .
- * ينوي الزواج في المستقبل القريب .

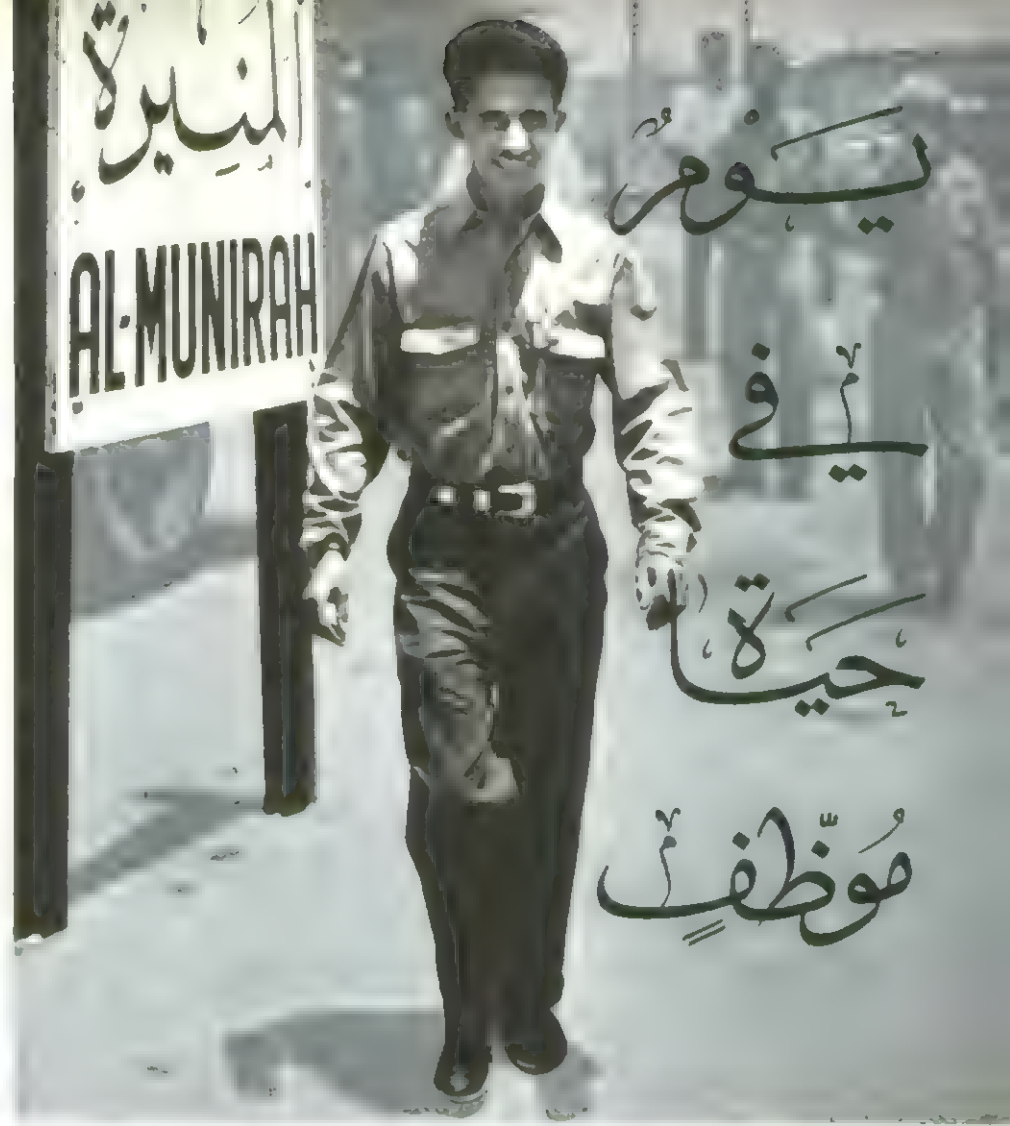
ابراهيم الملا



السيد حسين علي يغادر حي المنيرة ، حيث يسكن ، في الصباح متوجها الى مكان عمله في ورشة الطباعة لاختد حقيبة كتبه من الورشة وليذهب من هناك الى مركز التدريب الصناعي .

وقبل ان نتبع السيد حسين في رحلته اليومية نود ان نقدمه للقراء . فهو شاب يافع في العشرين من عمره قدم الى هذه المنطقة قبل سبعة اعوام من بلدته العبيدة بالقرب من ابها في جنوب الحجاز ، بحثا عن العمل . وقد التحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، وعمل اول الامر في مكتب البريد والملفات ، ثم انتقل الى المخازن ، ومنها الى ورشة الطباعة حيث ما زال يعمل منذ اربعة اعوام . وقد تنقل في عدة وظائف في هذه الورشة حتى اصبح اخيرا مسؤولا عن بعض الماكينات التي تتعلق اعمالها بالطباعة وثني الاوراق وتثبيت الاوراق في شكل كتب . الخ . والآن دعنا نسير مع حسين ولنلتقط له بعض الصور التي توضح خطواته واعماله من الصباح حتى الرباح .

ان يتناول حسين طعام الافطار في مطعم حي المنيرة حيث يسكن ، يكون موعد البدء بالعمل قد حان ، فيتوجه الى مكان عمله . لا ، ليس الى مكان العمل بل الى مركز التدريب الصناعي . ورغم ان عمله يبدأ في هذا الوقت ، فان اول ساعة من النهار يقضيها حسين في مركز التدريب الصناعي التابع لشركة الزيت العربية الامريكية حيث يتلقى درسا في اللغة الانجليزية . وقد سرنا معه الى هناك وتركناه لمدة ساعة .



بعد ان قضي اول ساعة من ساعات العمل في مركز التدريب الصناعي بالظهران يرى السيد حسين معادرا المدرسة ومتوجها الى العمل .

نطلق كل صباح مع شروق الشمس ، الى اماكن اعمالنا ، نسعى في مناكب الارض طلبا للرزق ، ولكل منا مآرب وآمال يود تحقيقها . ونقضي النهار في العمل منتقلين من مكان الى آخر او جالسين في مكتب واحد ، الى ان تميل الشمس للغروب ، فنعود الى بيوتنا . وهناك نقضي شطرا من الليل في التحدث مع الاصدقاء او في المطالعة حتى يحين موعد النوم ، فننام لنستعد ليوم جديد . ولكن لكل منا اسلوب خاص في حياته يختلف عن غيره . . . ولكل منا عمل يختلف عن الآخر . . . وهذه سنة الحياة .

وقد خطر لنا ان نتبع احد موظفي الشركة في يوم كامل لنرى ما يقوم به من اعمال اثناء عمله او بعد اوقات الدوام . ولم نرتب اختيار هذا الموظف بل تعمدا ان يكون اي شخص عادي وقد شاءت الصدف ان يكون هذا الشخص هو السيد حسين علي .



لاستيعاب ما يستطيع من العلوم . وما يكاد يفادر ورشة الطباعة ، حتى يتجه إلى مركز التدريب الصناعي للمرة الثانية ليفضي بين جذرائه ثلاث ساعات متوالية ينهل من معين العلم . فيقضي ساعة في الاستزادة من اللغة العربية وساعة أخرى في تعلم الحساب وثالثة في تعلم الرسم الهندسي .

وما أن ينتهي من ذلك حتى يكون الليل قد أرخى سدوله فيعود إلى غرفته في حي المنيرة حيث يتناول طعام العشاء . ويقضي حسين بعض وقته في مكتبة الحي يتصفح المجلات أو يقرأ أحد كتب الأدب العربي التي يفرم بها ، لا سيما الشعر منها . وفي أوقات فراغه يمارس بعض الألعاب الرياضية كرفع الأثقال أو السباحة .

وبعد ذلك يبدأ النعاس يداعب أجفانه فيعود إلى غرفته ليذيب التعب في النوم ، حيث يريح جسمه من عناء العمل بينما تداعب مخيلته أحلام جميلة عن مستقبل سعيد . ويستيقظ في صباح اليوم التالي وأفر النشاط ليعيد ما فعله بالأمس بل ليكمل تجاربه العملية وليتابع دروسه التي حسب قوله : « ستعمل على تقديمي في عملي بوجه خاص وحياتي الاجتماعية بوجه عام » .



ان الجولة الصباحية بين آلات الورشة ومراقبة اعمال موظفيها وتوجيههم ، هو اول عمل يقوم به السيد حسين بعد عودته من المدرسة . ويرى في الصورة العليا يرشد احد موظفي الورشة الى المكان الذي يجب ان يثبت فيه الدبابيس الماسكة لاوراق الكتب بينما يرى في الصورة (الي اليسار) وهو يراقب آلة ثني الاوراق .

تصوير : ي. ي. سبل

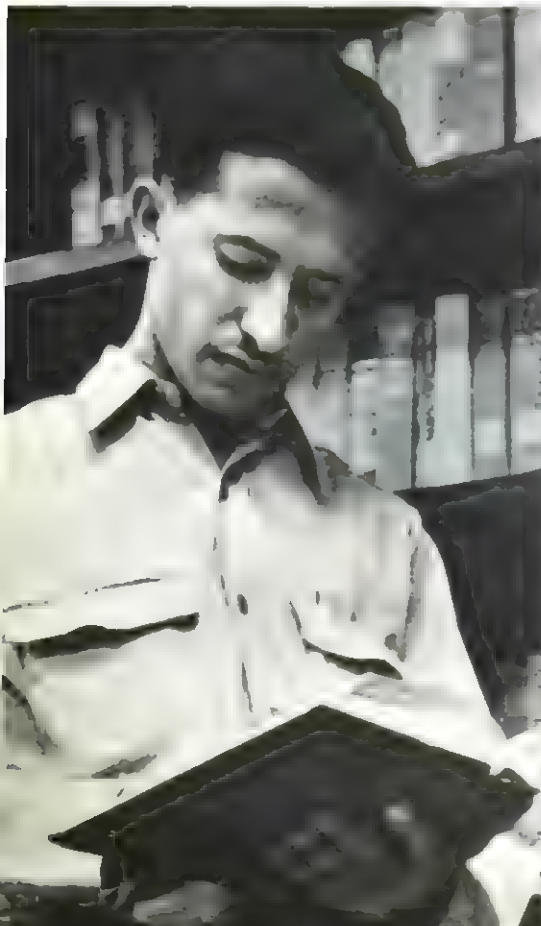
تلك الآلات التي لا يهدأ ضجيجها وصخبها .

وما أن ينتصف النهار وتعلن الساعة الثانية عشرة حتى يقف سير العمل ، وينطلق حسين مع بقية الموظفين لتناول وجبة الفداء .. وربما اصاب قليلا من الراحة بعد الفداء . ومرة أخرى يعود إلى ورشة الطباعة حيث يستأنف عمله .. وتدور الآلات مرة أخرى حتى الساعة الخامسة حينما تبدأ الشمس بالانحدار إلى أفق المقيب .. وهنا يقف دولا ب العمل في الورشة ويهرع الجميع إلى بيوتهم .

حسين فلا يذهب إلى بيته أو غرفته ، فقد آلى على نفسه ان يحصل على اكبر قسط من العلم .. وقد كرس جل وقت فراغه

وبعد انقضاء الساعة عاد حسين إلى مكان عمله في ورشة الطباعة . فيدخل مركز عمله ليجد العمل في انتظاره فبين ضجيج الآلات يقوم بجولة على جميع الماكينات ، ليرى العمل الذي تقوم به كل آلة .. وليرى سير العمل . وإذا كان لدى احد العمال السبعة عشر الذين يعملون تحت اشرافه أي مشكلة في العمل فسيعرضها على حسين الذي يحلها له . وربما قام بنفسه بإدارة بعض الآلات للأسراع في بعض الاعمال التي تتطلب سرعة في أدائها .. وفي غرفة أخرى تراه يراجع الطلبات التي وردت إلى ورشة الطباعة لشحن بعض نماذج من الاوراق الرسمية الخاصة بالشركة ويشرف على ربطها وشحنها . وهكذا يستمر في العمل وكأنه « دينامو » في

يرى السيد حسين وهو يختار أحد الكتب التي يفرم بقراءتها في أوقات فراغه في مكتبة حي المنيرة بالظهوران .



وَلَمْ يَكُنْ

الْمَرْكُوبَةُ لِلَّهِ الْمَرْكُوبَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





« جامع المسجد » الشهير في مدينة دلهي .



ساحة « كانت » وهي أحد المراكز التجارية المهمة في دلهي الجديدة .



استعمل ملوك المغول هذه « القلعة الحمراء » الضخمة كمقر لهم أيام حكمهم للهند .



يظهر في هذه الصورة مبنى البرلمان الهندي (الى اليمين) ومبنى الامانة العامة الهندية (الى اليسار) في دلهي الجديدة .

بلغنا اوائلها مشينا في شوارع فساح تظللها الاشجار الكبيرة المزهرة ، وعلى جانبها حدائق وبساتين ، فيها دور وفيلات ، بين كل دار ودار اكثر من اربعين مترا .. ولم تكن بيوتا لها حدائق ، بل كانت حدائق فيها بيوت .. وهي تشبه في هذا جاكرتا ، وان كانت مساكن جاكرتا صغيرة ملونة كلب الاطفال وحدائقها اكثر ، واشجارها

داخلي ، للطائرات القادمة من مدن الهند .. ومطار دولي لطائرات السياحة العالمية .. وكنا قادمين من لكتو في داخل الهند ، لمحطت بنا الطائرة في المطار الداخلي . وكان اول ما بدا لنا من الآثار الاسلامية ، مسجد ضخم عليه قباب شامخة على الطراز المغولي .. ثم سرنا في ريف دلهي نقصد المدينة .. فلما

هنا حديث عن المدينة التي لبثت ثمانمئة سنة وهي دارة الاسلام وسدة الملوك المسلمين ، الذين ملأوا الهند مصانع وآثارا ، واترعوها مساجد ومدارس وقبابا واقاموا فيها صرح المجد الذي ارسوه على جذور الصخر ، وساموا به شم الذرى وباروا به الزمان في طريق الخلود .. عن المدينة العظيمة التي ساد فيها ابطالنا حاكمين ثم تواروا في ثراها خالدين .

من دلهي ، المدينة التي تجمع الزمان من طرفيه ، والارض من جانبيها ، ففيها القديم والحديث معا ، وفيها الشرق والغرب جميعا .. فهي من هنا المدينة الآسيوية التي تحتجب وراء الاسوار العالية ، وتتوارى خلال الأزقة الضيقة .. وهي من هناك المدينة الأوروبية السافرة المتبرجة .. ففي دلهي القديمة سحر الشرق .. وروحانيته .. وفي دلهي الجديدة ، روعة الغرب وحضارته .

في دلهي اروع آثار الملوك المسلمين ، واروع آثار الحكام البريطانيين .. ولا يستطيع السائح المصنف ان يحكم اي الاثرين اعظم .. اما المسلمون فقد عنوا بالجمال اولا ، ثم بالضخامة والجلال .. واما الإنكليز فارادوا الضخامة والجلال ثم الجمال .. فمن اراد الهيكل الفخم والعظمة البادية رآه في آثار الإنكليز .. ومن طلب الدقة والفن والجمال ، وجده في آثار المسلمين .. والآثار الاسلامية اجل واعظم ، لان الإنكليز بنوا ما بنوا في الايام التي اتسع فيها العلم ، وكشف خفايا الكون ، وسخر الانسان الآلات .. بينما بنى المسلمون ما بنوا قبل العصر الآلي .. وبلغوا مع ذلك هذا المبلغ وحسبهم فخرا ان مسجدا بناه الملك المسلم شاه جهان ودفن فيه ، لا يزال الى اليوم اجمل من كل قصر شيد في الشرق والغرب ، بل لا يزال بالاحماع اجمل بناء شيد على ظهر الارض كلها ، هو (تاج محل) الذي يجيء السياح من اقصى أمريكا ، ليقفوا عليه مشدوهين متعجبين ..

والآن سأحدثكم الحديث من اوله ، وسأمشي معكم من حيث مشيت فيها واصف لكم دلهي كما رايتها .

اول في منبسط من الارض كله خضرة .. وبساتين .. وخمائل .. وقد ابصرت لما حومت بنا الطائرة فوقها ، مساكن مختبئة وسط الايبك ، وقبابا كثيرة باذية وعمرانا .. وفي دلهي مطاران ، مطار

اعجب ..

تم رايانا بوابة ضخمة جدا من الحجر قائمه في وسط ساحه سرع منها شوارع كثيرة ، عليها نقوش وكتابات انكليزية ، وامامها تمثال جورج الخامس وسط بركة هائلة عجيبة الصنع . وفي بومباي بوابة اخرى افخم واقدم ، هي باب الهند الرمزي .. ولما مررنا بها ظهرت دلهي الجديدة وهي مدينة مدورة لا اعرف لها في استدارتها شيئا الا بفداد عندما بناها المنصور ..

وفي وسط دلهي ميدان كالدائرة الكاملة حوله العمارات الكبيرة ، وتنصب فيه شوارع مستقيمة تخرج منه كأنها اشعة النجم .. ووراء العمارات دائرة اخرى اوسع من الاولى .. وتتوالى الدوائر تقطعها هذه الشوارع ..

حسب دلهي الحديثة دلهي القديمة . يحط بها سور ضخم . له عدة ابواب .. وبينهما فضاء واسع ، اشبه بالمرج الاخضر في دمشق ، يلعب فيه الشبان ويتكلم على ارضه الرجال والنساء كل مساء .. فاذا جاوزت هذا الفضاء الذي تشقه الشوارع ، وتقوم على جوانبه العمارات الجديدة ، رايت امامك السور القديم وابوابه الباقية ، وقد خرجت المدينة منه ، وامتدت ، وصار السور وسط الشوارع والعمارات ، كما هي الحال في دمشق .. ولكن دمشق لم يقف التجديد عند حدودها القديمة ، بل وصل الى اقدم حارة فيها .. ودلهي التي تعيش وسط السور لا تزال اليوم كما كانت منذ خمسمائة سنة .. وهذا هو سر اقبال السياح عليها ، واعجابهم بها .. فالسياح الغربي لا تهمة الشوارع الكبيرة والعمارات ومظاهر الحياة الأوروبية ، فان عنده من ذلك الكثير ، ولكن يهيم ما لا يجد مثله في بلاده .. وما كنت اشعر بهذه الحقيقة حتى سحت في مدن آسيا .. لذلك جيت دلهي القديمة وجلت في ارجائها واعجبت بما وجدت فيها ، وماذا وجدت ؟ اسواقا ضيقة لا اول لها ولا آخر ، تقوم على جوانبها الدكاكين فيها من كل شيء .. وهي مرتفعة عن الطريق والبياعون يتربعون في وسطها كما كان يفعل تجار سوق الخياطين في الشام .. وفيها حارات ضيقة ملتوية ، منها ما لا يتسع لمرور رجل واحد .. وهي كمدن الهند جميعا ، معرض عجيب لكل ما يتصور الانسان من البسة وازياء .

عجائب الهندسة ان الذي يقف وسط دلهي الجديدة يرى على طرفها الايمن قبة عالية تلوح من بعيد ، وعلى طرفها الايسر قبة مثلها .. هذه قبة قصر رئيس الجمهورية الذي كان يسكنه في السابق نائب الملك ، وتلك قبة المسجد الجامع .. وبينهما يقف الماضي والحاضر ، والشرق والغرب متقابلين متعادلين .. اما قصر رئيس الجمهورية فلست ادري كيف اصفه لكم ؟ ان قصر عابدين في مصر يبدو الى جنبه عاديا بل هو اكبر (كما قالوا) من قصر الملك في لندن وافخم .. فيه قصران عاليان مشمخران على الجانبين ، وبينهما القصر الاكبر تحت قبة شامخة تنطح النجم .. وهو من سمعته كأنه مدينة ..

اما المسجد فهو من اعظم مساجد الهند ، بل هو من اعظم مساجد الارض ، لم ار اروع منه .. وهو قائم على قاعدة يصعد اليها على درج عريض جدا يزيد على اربعين درجة .. وله سور عال فيه ثلاثة ابواب على كل باب برج ضخم كأنه العمارة العالية .. فاذا صعدت الدرج ودخلت وجدت صحنارحبا اوسع من صحن المسجد الاموي في الشام .. لكنه مربع وفي صدره الحرم .. وهو على الطراز المغولي .. وله واجهة عالية فيها ثلاثة اقواس الاوسط منها يعلو

مئذنه اربعة شامخة بناها السلطان « قطب الدين ايبك » في مدينته دلهي .



سقف المسجد الاموي .. وفوق السقف قبة اعلى من قبة قصر رئيس الجمهورية ، وهو من بناء شاه جهان باني « تاج محل » اجمل ابنية الدنيا . واما القلعة الحمراء وسميت بذلك الاسم لانها مشيدة بنوع نادر من الحجر لونه احمر ، وتدعى القلعة « تجوزا » وهي في الحقيقة بلد كامل فيها قاعات وابهاء لا تقل في روعة نقشها وبراعة تزيينها عن قاعات الحمراء .

وقفت عليها واشتملت على صحنها وهدوءها احسست كأنني قد انفصلت عن حاضري ، واني غبت عن نفسي ، واني قد عدت الى الماضي البعيد .. وشعرت كأنني اسمع في ارجاء القلعة دوي الطبول ، وهتاف الجند ، وصدى الأذان تردده منارات المسجد .. واري خفق الراية الاسلامية على رأس الامبراطور (اورانك زيب) الملك المسلم الصالح ، وابصر جحافلهم تمرح ظافرة من سمرقند والافغان الى سواحل الهند تقطف ثمار النصر وتنشر في الارض نور القرآن وعدالة الاسلام .

وتنهال علي صور الامجاد الخالدة لهذه الملكة العظيمة التي اقامها مجاهدون كرام ، اختلفت سنتهم واجناسهم ، ولكن جمعهم الاسلام ، ووحدة المبدأ ، ووحدة الفاية واذا جاءت وحدة الاسلام لم يضر معها اختلاف جنس ولا لسان فمن فتح محمد بن القاسم الى السلطان الفزنوي الى الغوري الى بابر المغولي .. وكلهم مجاهد في سبيل الله ، عامل على اعلاء كلمته .. ان الاول غرس البذرة والثاني تعهد النبتة والثالث والرابع رعى الدوحة واقاموا لهذه الملكة سورا من جماجم شهدائهم ، وسقوها من دماء ابطالهم ، فظلت فروعها واغصانها الهند كلها .

التي فتحتها المسلمون ، فلم يبق فيها الا آثارالفتح الآن .. فهناك مساجد قد عطلت شعائرها .. وماذن قد فقدت مؤذنيها .. وفلاخ غاب عنها جنودها .. وقصور فارقتها اصحابها .. ورايات قد سكنت المتاحف ، لم تعد ترفرف في سماءها .. وسيوف قد صدئت في اغمارها ، لم يبق لها من يسلمها . هنالك اندلس اخرى .. هنالك فردوس اسلامي فريد الطراز .. يبعث على الاعجاب والفخر والاعتزاز بالماضي المجيد الزاهر الباهر ..

الهند

صَنَائِعُ الْجَبِينِ

فِي الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْقُرْبَى

بِقلم مصطفى الطربل



يحثل الجبن الأبيض المكان الأول في موائد
الانفطار في بلدان العالم العربي كما يعتبر المادة
الأساسية في صناعة بعض الحلويات الشهيرة
« ككنافة الجبن » و « حلاوة الجبن » ..
ويرى هنا السيد سالم سلطان يعمل شطيرة
(ساندوتش) من الجبن أثناء تناول فطوره
في حي المنيرة بالظهران .



تجمع هذه الصورة عددا بسيطا من انواع
الجبن الذي يصنع في مختلف بلدان العالم
والذي يعد بالآلاف .

فقد روي ان احد التجار العرب ويدعى «كثانة»،
قام برحلة تجارية طويلة عبر الصحراء .. وقبل
قيامه بتلك الرحلة تزود بما يحتاجه من طعام
وشراب كان بينها بعض الحليب الذي صبه في
جراب مصنوع من معدة شاة . وتروي الاسطورة
بانه ما ان انتصف النهار، واشتدت حرارة الشمس
حتى شعر كثانة بعطش شديد .. فتوقف عن
المسير وهم يشرب ما معه من حليب .. ولشد ما
كانت دهشته حين لاحظ ان الحليب قد تخثر
وتغير شكله .. وحتى يتأكد من ان الحليب لم
يفسد فقد تذوقه بخلر شديد ، فوجده لذيذا .
والحقيقة ان ما تذوقه كثانة في تلك اللحظة كان
خثارة الحليب التي تخمرت وتحولت الى جبن .
اذ ان حرارة الشمس ، ومنفعة معدة الشاة ، قد

لا سيما الاطفال ، لفاته بالبروتين والكالسيوم ،
والمواد التشوية ، واحتوائه على كثير من
الفيتامينات .. ولما كانت الكميات المنتجة منه في
بعض البلدان اكثر من ان تستهلك محليا ، فقد
قامت تلك البلدان بتجفيف بعض الفائض من
الحليب وتكثيف بعضه الآخر او تحويله الى منتجات
اخرى متعددة كالزبدة واللبنه واللبن والجبن
وغيرها . وسنقصر حديثنا هنا على احد هذه
المنتجات ، وهو الجبن ، هذا الغذاء اللذيذ .

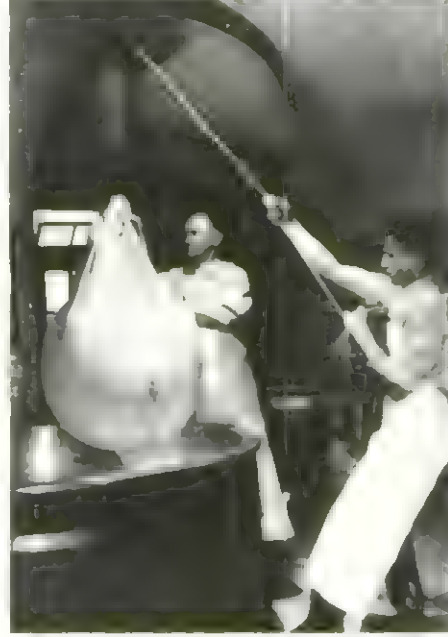
الكثافة الجبن

نقول احدى الاساطير ان الجبن ظهر في بادئ
الامر في الجزيرة العربية قبل آلاف السنين .

الناس اعتبار فصل الربيع من كل
عام ، فصل الحياة والحب والجمال .
الا انه بالنسبة للمزارعين ، يعني
بالإضافة الى ما تقدم ، اشياء اخرى ذات دلالات
مادية .. ففي الربيع ، تتفتح الاكمام وتثمر
الاشجار ، وتزرع الخضروات ، وتكسى الارض
بالعشائش والاعشاب ، التي تكون الغذاء الرئيسي
للمواشي ، كالأبقار والاعنام والابل الخ .
ولن نطيل الكلام عن الربيع اذ ليس هو بيت
القصيدة وما ذكرناه الا عرضا لتوضيح ان اعشيشاب
الارض في هذا الفصل بالذات ، يوفر الغذاء
الرئيسي للمواشي ويجعل انتاجها من الحليب اكثر
منه في أي فصل آخر .
ولما كان الحليب من اكثر الاغذية فائدة للإنسان،

بعد ان سخن الحليب الى درجة حرارة معدله اضيفت اليه المواد الكيماوية والمنفعة فخنترته .. ويرى هنا احد العمال يحرك الخثارة بينما ومع موظف في نفس العمل يرأب هذه العملية .

الآن من موضعي معمل الحليب في سوريا بعد ان رجع ضجه حش وسعت في كل من اممش امعد للمصنعة من مصال اللس سميتها ثم مصططها .



يمكن الاستعاضة عنها بمادة اخرى سمي «الدورة» وهي مادة تستخرج من « مساة الماعز » والمسوة او « المساة » هي مادة توجد في امعاء الماعز تؤخذ بعد ذبحها فتنظف ويجفف في الهواء لمدة اسبوع . ولما كان الحليب لا يتجمد الا بعد مرور اربع ساعات على وضع « الدورة » فيه ، فان صانعي الجبن يقومون عادة خلال هذا الوقت بوضع قطع من الشاش الابيض المعقم ، طول كل واحدة منها قدمان وعرضها قدمان ، في قعر اوعية خشبية صغيرة ملاصقة طول كل منها بوصان وعرضه بوصتان . وعندما يبدأ الحليب بالجمد يصب في المربعات الخشبية ويرك الى ان يتجمد تماما على شكل اقراص .. ثم تؤخذ الاقراص المملوكة بالشاش ، وتصفى لمدة اربع ساعات تقريبا ينزل خلالها الماء الزائد من اقراص الجبن ، ثم يرفع الصفط عنها ويزال الشاش وتصبح الاقراص جاهزة للاكل او التخزين والتصدير .

ويتم تخزين اقراص الجبن التي ترسل للاسواق المحلية والتي تصدر الى الخارج في صماتج معدنية باضافة كمية من الملح بمعدل خمسة غرامات لكل قرص ثم تلحم تلك الصماتج بعد تفريفها من الهواء كي لا تفسد اقراص الجبن . اما الملح فيلذوب عادة في الماء الذي ينسرب من اقراص الجبن فيقمرها .

طريقة حفظ الجبن في البيوت تختلف عن الطريقة السالفة الذكر ، اذ في هذه الحالة يجري غلي كمية من الماء المملح .. ثم يؤتى باقراص الجبن التي خزنت في الصماتج ويلطع الى قطع صغيرة وتوضع في الماء المغلي لمدة ربع ساعة لجعل الجبن يفقد صلابته بعد تخزينه بالملح ، ويميل نوعا ما الى الرونة .. ثم ترفع قطع الجبن من الماء المغلي وتشر على مناضد نظيفة مغطاة بقماش ابيض معقم ، ويبقى كذلك حتى تبرد . ثم توضع قطع الجبن الصغيرة في «مربطانات» نظيفة ويصب فوقها الماء الذي غلي ووضعت فيه لمدة ربع ساعة ، بعد ان يكون قد برد وازيلت « تخمته » بحيث يغمر قطع الجبن ثم تقطى « المربطانات » كي لا تبقى معرضة للهواء .

هذه هي طريقة صنع الجبن الابيض وحفظه في عالمنا العربي .. اما طرق صناعة بقية انواع الجبن في مختلف بلدان العالم فتختلف في كل بلد عنها في البلد الآخر ، الا ان مواده الاساسية تبقى هي نفسها لا تتغير .

فمثلا في هولندا نجد ان اكثر انواع الجبن يميل لونها الى الصفرة وهي تشبه الجبن (القشعوان) عندنا . واكثر الانواع استهلاكا في هولندا هو ما صنع بشكل كروي وغلف بغلاف مذهب من خارجه وهو يكون عادة بشكل اهرامات في الاسواق ويعرض للبيع .. وتعتبر مدينة « الكمار » اشهر بلدان هولندا بصناعة الجبن رغم ان معظم مدن هولندا تشتهر بهذه الصناعة



حولنا الحليب الى خثارة ومصل اللبن .. وينخمر هذا المزيج اصبح الناتج جبنا . وبعد ان عاد «كثانة» الى بلده ، اخبر اهله ومعارفه بما حصل معه .. ومنذ ذلك الوقت وبمرور الزمن اخذ سر اكتشاف «كثانة» ينشر في الجزيرة العربية والبلدان المجاورة لها ومنها انتشر في بقية انحاء العالم .

وهناك حقائق تاريخية تؤكد معرفة الناس للجبن منذ القدم منها ما جاء ذكره في التاريخ عن (زورواستر) الفيلسوف الفارسي الذي عاش قبل الاسلام بمئات السنين ، انه لم ياكل شيئا سوى الجبن لمدة عشرين عاما . ومنها ما جاء ذكره عن داود الشاب الصغير الذي تطوع لمنازلة القائد « جالوت » بعد اتصافه على جيوش اخيه في معركة بواد في فلسطين . وكان داود وفيها ذاهبا ليزود اخاه بالخبز والجبن فنازل « جالوت » بالفلاع وصرعه .

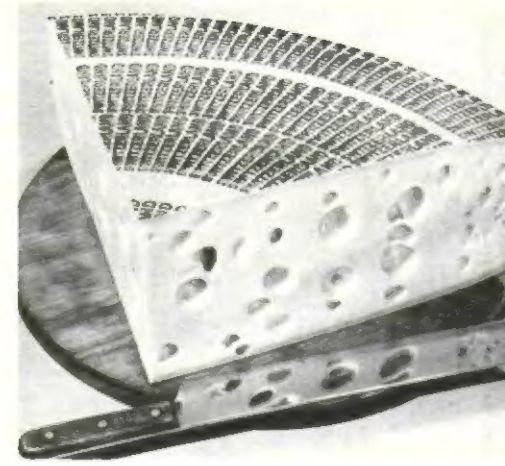
وهكذا ثبت لنا بما لا يدع مجالا للشك بان الجبن كان معروفا منذ القدم في الجزيرة العربية والبلدان المجاورة لها ، وان بلدان اوربوا وآسيا وافريقيا وامريكا اخذت تفتن بطرق صناعته، حتى ان انواعه اصبحت تعد بالآلاف ، ندين بما وصلت اليه من شهرة في هذه الصناعة الى التاجر العربي «كثانة» .

صنع الجبن في بلاد العرب

يصنع في البلاد العربية ثلاثة انواع او اكثر من الجبن .. منها ما هو ابيض اللون مربع الشكل قليل السمك ، ومنها ما هو ملف كالجندائل ومنها ما هو اصفر اللون مستدير الشكل سمكه .. وطريقة صنع الجبن الابيض اكثر هذه الانواع استهلاكا في العالم العربي ، تنلخص فيما يلي : بعد ان يجمع حليب البقر او الماعز في اواني معقمة نظيفة يوضع فيه مادة كيماوية تشبه الخميرة ، بنسبة ٥ غراما لكل ٢ كيلوغراما من الحليب . وهذه المادة تحول الحليب من سائل الى مادة لزجة . وفي حالة عدم توفر المادة الكيماوية

وسيقى الجبن ، كما كان ، من الاطعمة اللذيذة المحببة لجميع سكان العالم باستثناء الصينيين الذين لا ياكلونه بتاتا لانهم يربطون بينه وبين المغول والتتر الذين احتلوا بلادهم وخربوها وعرفوا بشغفهم الشديد بالجبن . وعلى كل حال ، فلسنا الآن في مقام البحث عن باكل الجبن ولا باكله ، فربما وجد الكثيرون في بلادنا ممن يعزفون عن اكله ، ويكفي ان نردد ما قيل قديما في المأكولات « المسألة مسألة ذوق » .

فرنسا ، ايطاليا ، انكلترا ، والولايات المتحدة الامريكية وغيرها . ولا اظن ان طرق تناول الجبن بانواعه سواء المصنوع محليا او المستورد ، من ناعم وسائل ولزج وصلب ، مملح او مفلح ، يفرق على السواد الاعظم من الناس . فهو اما ان يؤكل مع الخبز كوجبة كاملة او يضاف الى الاطعمة الاخرى وخاصة الحلويات كالكنافة و « حلاوة الجبن » والبسكويت وغيرها .



قطعة من قالب من الجبن السويسري .. وهي تشبه لحد كبير الجبن « القشقوان » الذي تصنعه بعض البلدان العربية .

وتقيم في كل يوم جمعة سوقا خاصة لبيع الجبن وشرائه .

وفي سويسرا ، يستعمل المزارعون ، الذين تعلموا صناعة الجبن منذ القرن الخامس عشر الميلادي ، الحليب الطازج المصفى في صناعته .. وتعتبر بلادهم من اشهر بلدان العالم في اجادة هذه الصناعة ، حتى ان بعض القرى تحتفل عند ميلاد احد ابنائها بصنع قطعة من الجبن تطلق عليها اسمه ، وتحفظها له لياكل منها في الاحداث والمناسبات المهمة في حياته كعيد ميلاده ، وخطبته ، وزواجه .. وعند موته ياكل المشيعون ما تبقى من تلك القطعة ..

وطريقة صنع الجبن السويسري تتم بسكب الحليب في غلاية نحاسية ضخمة توضع على النار الى ان تصبح حرارة الحليب ٩٠ درجة فهرنهايت ، ثم ترفع عنها ويوضع في الحليب ثلاثة انواع من البكتريا ، نوعان لتحويل الحليب الى حامض اللبنيك (Lactic Acid) ومصل اللبن ، والنوع الثالث لتكوين الثقوب في الجبن عندما يتم صنعه . ثم يضاف الى هذا المزيج قطعة صغيرة من منشفة شاة لتساعد على تجميده . ويجري بعد ذلك تقطيع المزيج الى قطع مكعبة الشكل لتطبخ على نار حرارتها ١٢٥ درجة فهرنهايت وتحرك طوال مدة طبخها التي تستغرق ساعة . ثم يسكب هذا المزيج في كيس كبير من القماش المعقم ويعلق على شيء مرتفع لينزل منه ما تبقى من مصلي اللبن . ثم ينقل الى غرفة باردة نوعا ما ليضاف اليه الملح يوميا لمدة اسبوعين ، ينقل بعدها الى غرفة حارة يبقى فيها الى ان تتكون فيه الثقوب .

ثم يعاد نقل الجبن الى الغرفة الباردة لتجفيفه وتقطيعه باحجام واشكال مختلفة ولفه استعدادا لتصديره او شحنه للأسواق المحلية والخارجية للاستهلاك .

وهناك بلاد اخرى عديدة اخذت تتنافس في صناعة الجبن وتصديره بعد ادخال التحسينات عليه لجعله لذيق المذاق ، نذكر منها ، نيوزيلندا ، كندا ، الدانمارك ، استراليا ، فنلندا ، ألمانيا ،

منظر عام لسوق الجبن في مدينة (الكمار) المركز الرئيسي لصناعة الجبن في هولندا . وترى اكوام الجبن موضوعة على حاملات قرب ضفة النهر استعدادا لشحنها بالقوارب الى الاسواق المحلية والخارجية.



الاول - (يصف الاشتباك الذي حصل بينه وبين شخص آخر لزميله) ، وما كاد ينطق بتلك الكلمة حتى نزلت به فصفته الاولى والثانية والخامسة والسادسة .

- طيب .. والثالثة والرابعة ؟
- هو ضربني اياها .

قارئ صحف

امسك الرجل الحديث العهد بقراءة الصحف ، بالجريدة ليقرأها ، ولم يكن يعرف انها تكتب بشكل اعسدة بل انها تقرأ بشكل سطور تمتد من اول الصفحة الى آخرها . وقد جاءت قراءته خليطاً مضحكاً من عدة مواضيع فكانت هكذا :

« جرت امس مباراة في كرة ، الطباطم التي بيعت في صناديق من ، قلة الادب التي اظهرها ، القدم بين فريق التقدم وفريق ، الخشب التي كان قد صنعها ، الطفل امام والديه » .

فردخ البط عوام

قال وكيل النيابة موجهاً حديثه الى المتهم :
اين والداك الآن ليرياك في هذا الموقف المخجل ؟
فرد المتهم فوراً : عندكم في السجن منذ اكثر من عشر سنوات .

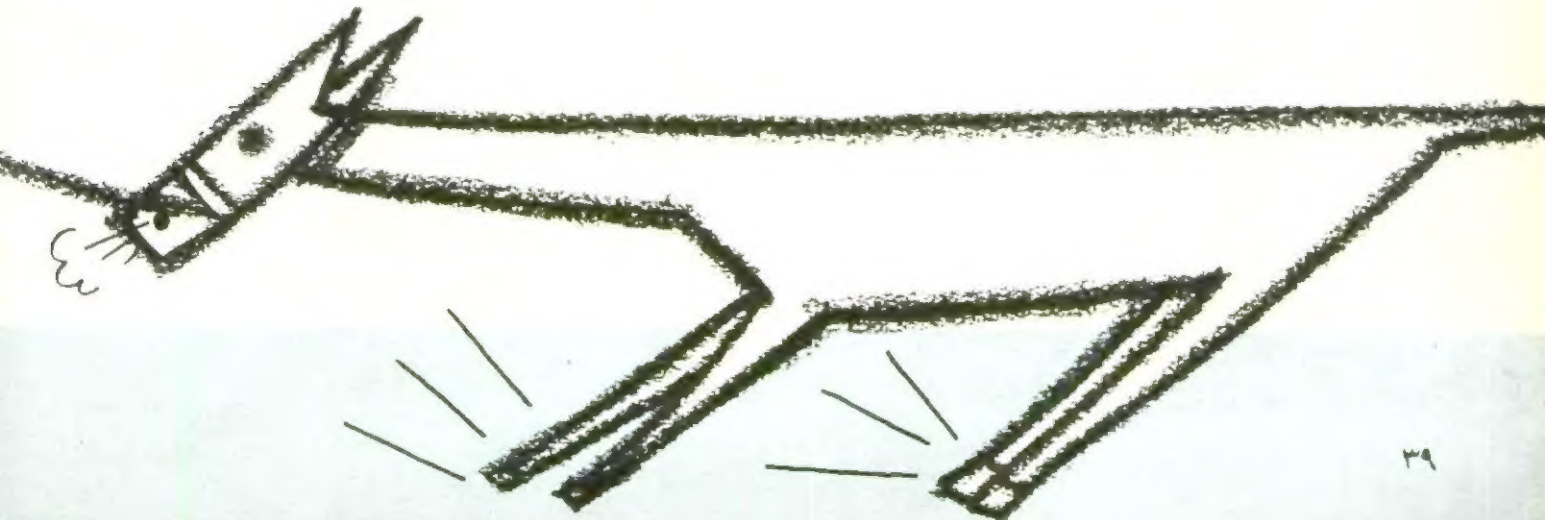
محا والبقرة

دخلت الى مزرعة جحا بقرة فتناول عصاه ولحق بها فقزت من امامه ، ولكنه صادفها بعد اسبوع تجر عربة احد الفلاحين فلحق بها وضربها .. وبعد ان اتهره صاحبها مستغرباً منه هذا الفعل سألها عما جنته البقرة فأجابته : « لا تتدخل ايها الرجل الجاهل فيسا لا يعنيك ، فالبقرة تعرف ذنبها ! »

شارة

فكر احد التجار ببيع السجادات الثماني التي كسدت لديه .. وبعد تفكير طويل لفها جميعاً وارسلها الى صديق له مع الرسالة التالية :
« اخي عبدالله ، بعد السلام ، نرفق لكم الست سجادات التي طلبتموها وثن الواحدة منها ٢٥ ريالاً .. فالرجاء ارسال الشن في اقرب فرصة ممكنة ، والسلام » ..

وقد ظن التاجر ان صديقه سيستغل هذا الخطأ ويأخذ الثماني سجادات على انها ست .. وكم كان عجبه عظيماً عندما جاءه احد الحمالين بعد يومين حاملاً ست سجادات فقط ، ومعه الرسالة التالية :
« اخي احمد ، اشكرك على لطفك واعتذر عن قبول السجادات الست التي ارسلتها ، لانني لم اطلبها منك ، والسلام » .





بستان في يرمح الورود في حديقة للأزهار مجبة